٢٠ مليما

٢١ ذو القعدة ١٣٥٦ — ١٦ أكتوبر ١٩٤٢



ولو ...



المحضر – أنا جايب لك آخر انذار قبل الالتجاء الى المحكمة

الجو السياسى

أبرز ما فى الجو السياسى سفر دولة صدقى باشا ومعالى ابراهيم عبدالهادى باشا الى لندن، اليوم.

والمفهوم أن فكرة السفر لم تتقرر الا بعد ماجرت اتصالات بين الدوائر المسئولة هنا، والدوائر المسئولة فى لندن، وبعد ما أعلن مستر بيفن ارتياحه لمقابلة صدقى باشا وخصص له من وقته سبعة أيام تنتهى فى يوم ٢٥ من الشهر الحالى.

وقد لقيت فكرة سفر صدقى باشا وحده، أومعه غيره، معارضة ليست بالهينة، وكان معروفا أن النقراشى باشا وهيكل باشا وهما زعيما الحزبين الكبيرين فى مجلس النواب سيسافران مع صدقى باشا وكان كلاهما مترددا فى السفر الى آخر لحظة.

وقد صرحا لصدقى باشا بانهما لايسافران الا اذا كان الأمل فى النجاح تسعين فى المائة .. ويظهر أن صدقى باشا استطاع أن يقنعهما بأن الأمل فى النجاح أرجح من الفشل. ولكنهما بالرغم من ذلك آثرا أن يسافر رئيس الحكومة ووزير الخارجية وحدهما، تحقيقا لميل أعضاء هيئة المفاوضات.

وقد وضح من اجتماع المفاوضين فى دار النقراشى باشا أمس، أن الرأى يكاد ينعقد بينهم على أن سفر النقراشى باشا وهيكل باشا مع صدقى باشا اذا لم يكن فيه ضرر فليس فيه فائدة. وان سفر صدقى باشا وابراهيم عبد الهادى باشا فقط اذا لم يكن فيه فائدة فليس فيه ضرر ... فقد جرت التقاليد على أن ينتقل الرجال المسئولون فى دولة الى الرجال المسئولين فى دولة أخرى، لتقريب وجهات النظر، والاقناع بالفكرة المختلف عليها، وقد انتقل تشمبرلين الى برلين ليقابل هتلر، وانتقل تشرشل الى موسكو ليقابل ستالين ولم ير الرأى العام الانجليزى فى ذلك غضاضة أو ضيرا، وعلى الرغم من أننا نتمنى لصدقى باشا أن ينجح فى مهمته، نرى أن المقارنة بين سفره الى لندن وسفر تشمبرلين الى برلين وتشرشل الى موسكو ليست مقارنة عادلة. فان موقفنا من انجلترا يختلف جدا عن موقف انجلترا من المانيا وروسيا فى ذلك الحين، فنحن لانفاوض الانجليز فى سياسة أواتجاه، أو مبدأ، ولكننا نفاوضهم فى حق اغتصبوه منا.

وقد حددت الهيئة الرسمية للمفاوضات مايمكن أن تقبله مصر من العروض، على أنه حد أدنى، وسفر صدقى باشا مع زعيمى حزبى الأغلبية البرلمانية كان يبعث على الظن بأنهما ربما اقتنعا هناك بالنزول عن هذا الحد درجة أو نصف درجة! .. وهذا ما نعتقد أن الحوادث كانت ستثبت عكسه.

وقد أصبحنا فى غنى عن هذا الظن بعد ماتقرر أن يسافر صدقى باشا هو ووزير الخارجية فقط.

ومن أهم الحوادث التى وقعت خلال الأيام الماضية، خطبة صدقى باشا فى طنطا، فقد تكلم – ولأول مرة – بصوت عال، وتناول الرد على بيان النحاس باشا وأسماه «بيانا يتميز من الغيظ»! .. وقد تركت هذه الخطبة أثرا قويا فى نفوس الأصدقاء والخصوم معا، عرف الأصدقاء أن زعماءهم يحسنون التعبير عن آرائهم وهذا أمر جوهرى فى السياسة. وعرف الخصوم أنهم حيال رجل يحسن الهجوم ويجيد استعمال العبارات القاسية! ..

وقد أعاد صدقى باشا فى بيانه ما قاله النحاس باشا فى الدفاع عن معاهدة سنة ١٩٣٦ أمام البرلمان وما دلل به رفعته على أن وجود القوات البريطانية فى الأراضى المصرية لايتنافى مع الاستقلال.

ويقول السياسيون المحايدون أن تذكير الناس بهذه الآراء يؤذى النحاس باشا شخصيا، ولكنه لا يفيد مصر، وكان الأجدر أن يورط دولة صدقى باشا رفعة النحاس باشا ويقيده بقراره الأخير الذى رفض فيه المحالفة العسكرية مع الانجليز.

ويقول أنصار صدقى باشا ردا على ذلك أن النحاس باشا لايتورط بأقواله ولا يتقيد بقراراته. ففى عام ١٩٤٢ قدم الى السفارة البريطانية مذكرة أشد لهجة من بيانه الأخير، والقى خطبة فى رأس البر دعا فيها الى البحث عن حليف جديد .. وفى شهر فبراير من العام نفسه وصل الى الحكم فوق دبابات الحليف القديم!!

وقد بادر النحاس باشا ورد على صدقى باشا فى اليوم التالى ببيان مسهب فدل بذلك على اليقظة والنشاط والمعرفة التامة بعقلية الجماهير. فلو أن رفعته ترك التهم التى رماه بها صدقى باشا دون رد لكسب صدقى باشا بخطبته كثيرا. صحيح أن رفعته لم ينف التهم، وانما أشرك فيها صدقى باشا، ولكن هذا أيضا لم يخل من فائدة.

وقد أدرك صدقى باشا أهمية السرعة فى الرد فبادر وعقب على بيان النحاس باشا بكلمة لم تخل من الغمز واللمز والهجوم الصريح.

* * *

وأراد حزب الكتلة الوفدية أن يعقد اجتماعا عاما لبحث الموقف السياسى، فرفضت الحكومة الترخيص بهذا الاجتماع لأسباب تتعلق بالأمن العام، وعندنا أن هذا خطأ يجب تداركه فى الحال، فانه ليس من السائغ ولا من المعقول أن يحرم على رجل مثل مكرم باشا أن يبدى رأيه فى الموقف، فى الوقت الذى يبيح فيه صدقى باشا لنفسه أن يبدى رأيه فى اجتماع عام، وأن يذيع هذا الرأى فى الراديو، وينشره فى الصحف.

وقد رفضت الحكومة كذلك السماح لجمعية الشبان المسلمين بعقد اجتماع لأسباب تتعلق بالأمن العام أيضا، وهذا خطأ آخر، فان التذرع فى كبت الحريات بأسباب الأمن العام، حجة يلجأ اليها المستبدون، وقد أنكرناها أمس على النحاس باشا حين اعتقل الأمراء والنبلاء ورفعة على ماهر باشا ومكرم عبيد باشا نفسه، فكيف نقبلها من صدقى باشا اليوم؟ اننا نرى فى هذا الاجراء تعنتا ظالما لا يسعنا الا أن نستنكره ...

النقراشى باشا رئيس الوزارة

ووزير الداخلية ووزير الخارجية بالنيابة

من المسائل التى كانت تشغل الدولة فى الاسبوع الماضى من ينوب عن دولة صدقى باشا عند سفره الى لندن.

وقد اقترح دولة صدقى باشا أن يتولى دولة النقراشى باشا رياسة الوزارة بالنيابة، ويتولى كذلك منصبى وزير الداخلية ووزير الخارجية بالنيابة.

وعرض دولة صدقى باشا هذا الاقتراح على ولاة الشأن فرحبوا به كل الترحيب، ولما عرض دولته هذه المناصب على دولة النقراشى باشا اعتذر من عدم قبولها شاكرا.



● قال دولة صدقى باشا : ان جلالة الملك تفضل وشمله بعطفه وتاييده الكامل ·



● قال على الشمسى باشا : ان المفاوضين المصريين لم يعترضوا على سفر صدقى باشا الى لندن لأنهم لا يملكون حق منعه من السفر ·



● ينتظر تاليف اتحادتجارى مصرى يتبع اتحاد التجارة العالمى ، وقد رشح الشمسى باشا لرياسة الاتحاد حافظ عفيفى باشا ، ورشح حافظ باشا الشمسى باشا · وأخيرا استقرت الرياسة لحافظ باشا·



● يرى مكرم باشا تعديل قانون الانتخاب ثم اجراء انتخابات جديدة ، وسيطالب بهذا فى الدورة القادمة ·



● قال غاندى : ان الزعيم « نهرو » سيعمر فى الحكم مدة طويلة جدا ، لأنه وضع استقالته فى جيبه منذ جلس فى رياسة الوزارة ·



تخفيف الحمولة
جون بول ـ انت معاك عفش كتير ·· بلاش الشنطة دى ··

الظروف الدقيقة وارادة جلالة الملك ·· الوفد بين عام ١٩٤٢ وعام ١٩٤٦

بقلم المحرر الدبلوماسى لآخر ساعة

خطب دولة اسماعيل صدقى باشا يوم الخميس الماضى فى مدينة طنطا ، فقال بين ما قال : « ان الوفد قبل الاشتراك فى وزارة شريف صبرى باشا الائتلافية تهافتا منه على الحكم ··· » الى آخر ما قاله دولته فى هذا المعنى·

وهنا لم يشأ رفعة النحاس باشا أن يترك هذا الاتهام معلقا طويلا فوق رأسه ورأس الوفد ـ هذا ولو أن رفعته ترك تهما عديدة وأخطر من تهمة التهافت على الحكم ، تركها معلقة فوق رأسه ورأس وفده منذ عام ١٩٤٢ الى اليوم ـ بل أسرع بالرد على صدقى باشا ·

وكان مما قاله رفعته ، ورددته معه صحفه العديدة « ان الوفد لم يقبل الاشتراك فى الوزارة الائتلافية التى كان يجد فى تاليفها رفعة شريف صبرى باشا الا تقديرا منه ـ من الوفد ـ **للظروف الدقيقة الحاضرة التى تجتازها البلاد ونزولا على ارادة جلالة الملك ودفعا لأقوال المتجنين من أن الوفد يحرص دائما على الاستئثار بالحكم »** ··

ثم أفاض رفعة رئيس الوفد ـ كما أفاضت صحفه ـ فى حديث النبل والتضحية والكرامة ، وهو اقل ما يقال عن الوفد من أجل هذا الموقف الكريم ·

وكذلك حرص رفعة رئيس الوفد ـ كما حرصت صحفه ـ على أن تبرز هذه الحقيقة للرأى العام، وهى أن الوفد لم يقبل الاشتراك فى هذه الوزارة الائتلافية الا بشروط كذا وكذا وكيت · وكلها شروط مقصود منها تحقيق أمانى البلاد وتدعيم استقلال البلاد وانتزاع كل ذرة من حق ما زالت تقبض عليه يدالانجليزالمستعمرين!

فأين هذا كله من « التهافت على الحكم » ؟··

* * *

ويبدو من أقوال رئيس الوفد ومن معه أن « الحق » معهم ··· او على الأقل «ظاهر الحق» معهم· وأن موقفهم فعلا من هذه الوزارة الائتلافية موقف مشرف لاترقى اليه الشبهات ···

··· لولا التاريخ القريب ، ووقائع هذا التاريخ القريب ، وكل واقعة فيه تلطم هذا النبل وهذه التضحية وهذا الكرم التى يتحدث عنها الوفديون ··

نقولهالاحبا فى اسماعيل صدقى ولا كرها فى مصطفى النحاس ، ولكن انصافا للواقع وضنا بالعقول أن تمتهن فى بلد غلا فيه كل شىء الاسعر العقول وسعر الزعامات !

* * *

فى عام ١٩٤١ أعلن مصطفى النحاس وأعلنت معه صحف الوفد ـ وألحت وأسرفت فى الاعلان ـ أن الوفد لايطلب أكثر من قيام وزارة محايدة تجرى انتخابات حرة يتولى بعدها الحكم الحزب الذى يفوز بالأغلبية·

وأعلن مصطفى النحاس باشا « أن يده ممدودة الى خصومه السياسيين ، وانه من أجل مصر ومصلحة مصر والظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد ـ ظروف الحرب ـ يرضى الوفد أن يغفر لخصومه مافعلوه معه وأن ··· وأن ··· »

الى آخر ما أعلن يومها رفعة رئيس الوفد الجليل !··

هذا ما كان فى عام ١٩٤١ ، وتجدونه منشورا فى سجلات الصحف والمجلات وهو يطابق حرفا بحرف مايقوله ويعلنه الوفد فى هذه الأيام من عام ١٩٤٦ ، موقف كله نبل وكله كرم وتضحية وليس فيه أثر من المعنى الظالم ، معنى التهافت على الحكم ·

* * *

غير أن بين اليومين يوما لاينسى يوما سوف تظل أبدا ذكراه باقية فى أذهان المصريين يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢

يومها عرضوا على الوفد أن يمد يده الى خصومه السياسيين ويشترك معهم فى وزارة قومية لن يطول عمرها أكثر من الوقت اللازم لاجراء انتخابات ···

وكانت تلك رغبة المليك ···

ولكن النحاس باشا رفض ··

وعرضوا عليه الوزارة المحايدة التى تجرى الانتخابات ثم تستقيل الوزارة التى كان يطالب بها رفعته ···

ولكن رفعته رفض ··

ذكروا رفعته وألحوا فى الرجاء أن يجعل باله ولو قليلا الى الظروف أو الظرف الدقيق الذى كانت تجتازه البلاد فى ذلك المساء المشئوم ، مساء ٤ فبراير ···

ولكن رفعته رفض ···

قالوا لرفعته : هذه مشيئة جلالة الملك ···

وأجاب رفعته : اذن يعفينى جلالته من قبول الحكم ···

ولكن رفعته قالها وهو يعلم أن هناك انذارا بريطانيا بأن يدعى مصطفى النحاس لتولى الحكم أو « فان الملك فاروق مسئول عما يحدث » ···

قالوا لرفعته انه يحسن به قبول أحد الحلول من وزارة قومية أو ائتلافية أو محايدة دفعا لأقوال المتجنين من أن الوفد يحرص دائما على الاستئثار بالحكم أو التهافت على الحكم ··· وفى أى الظروف ؟

ظروف الانذار البريطانى واقتحام القصر الملكى واحاطة الدبابات بقصر المليك ···

ولكن رفعته رفض !

ترى هل كانت ظروف تلك الليلة ـ ٤ فبراير ١٩٤٢ ـ أهون وأقل شأنا من ظروف شهر اكتوبر ١٩٤٦ حتى ان رفعة رئيس الوفد لم يجد يومها ما يحمله على تقدير الظروف الدقيقة التى تجتازها البلاد والنزول على ارادة جلالة الملك ودفع أقوال المتجنين ··· الى آخره ···

أو بعبارة أخرى : هل ظروف مصر اليوم أعظم شأنا وخطرا من ظروف مساء ٤ فبراير ، ومن أجل ذلك رأى الوفد أن لايصر على قيام وزارة وفدية ، ولا وزارة محايدة وقبل الاشتراك فى وزارة قومية ائتلافية وأن يضع يده فى يد خصومه « تقديرا للظروف الدقيقة الحاضرة ونزولا على ارادة جلالة الملك ·· الى آخره » ··

لاتهافتا على الحكم كما يزعم المغرضون !

فى مساء ٤ فبراير ديس الاستقلال ثم طعن فى أعز مظاهره ومعانيه ، فانتهكت حرمة القصر الملكى وأمليت ارادة الغاصب الغالب بالقوة والجبروت ·

ولم يطلب يومئذ من الوفد ورئيسه أكثر من أن يتعاون على انقاذ ما يمكن انقاذه من حرمة المظاهر ومن كرامة العرش وكرامة البلاد ···

ولكنه رفض ···

رفض يومها لأن الانجليز كانوا يطلبون له الحكم · وكان رفعته يعلم انه سيكون للانجليز مايطلبون فلماذا اذن يقبل معه فى الحكم شريكا وفى استطاعته أن يكون الحكم له وحده دون شريك !··

أما اليوم أكتوبر ١٩٤٦ ···

وأما فى عام ١٩٤١ فقد تحدث الوفد عن النبل والكرم واليد الممدودة وقبول الوزارة المحايدة والوزارة الائتلافية « تقديرا للظروف الدقيقة ونزولا على ارادة جلالة الملك ··· الى آخره » ·

يتحدث اليوم بهذا ـ كما تحدث فى سنة ١٩٤١ ـ لأنه ليس هناك انذار بريطانى وليس هناك تدخل بريطانى وليس هناك دبابات ·

ولكل ساخر أن يقول ان عدم وجود الانذار البريطانى وعدم وجود الدبابات اليوم هى « الظروف الدقيقة » التى يشير اليها بيان الوفد والتى من أجلها قبل الاشتراك فى وزارة الائتلاف ·

* * *

ويشترط رفعة النحاس باشا اليوم من أجل الاشتراك فى الوزارة كذا وكذا من الشروط التى تحقق أمانى البلاد ·

وهذا حسن ···

ولكن كان أحسن منه ، أن يتقدم رفعته ببعض هذه الشروط الى الانجليز فى يوم ٤ فبراير ١٩٤٢ ويجعل من قبولهم لها شرطا لقبوله الحكم ، واذن لاستطاع أن يؤدى للعرش والبلاد خدمة تمحو ـ ولو بعض الشىء ـ أثر السوء ·

كان يمكن لرفعته أن يقول يومها للانجليز : لقد فرضتمونى على العرش وأمليتم ارادتكم بالقوة ثقة منكم انى رجل وفى لكم ولمعاهدة ١٩٣٦ وانى الزعيم الوحيد القادر على حماية ظهركم وأنتم تحاربون عدوكم فى الصحراء · فهلا أعطيتمونى شيئا أقدمه لبلادى فى مقابل هذه الخدمة التى أؤديها لكم ؟·· أعطونى ـ مثلا ـ وعدا بالجلاء التام عقب انتهاء الحرب !

اعطونى مثلا وعدا بتحقيق أمانى مصر والسودان ···

أعطونى كذا ·· أعطونى كيت أو ابحثوا لكم عن زعيم سواى يرضى أن يخذل رغبة مليكه ويخذل كرامة بلاده بلا كسب لبلاده ولا ثمن ! ··

ونعتقد ـ صادقين لاساخرين ـ أن رفعة مصطفى النحاس باشا كان يستطيع فعلا أن يحصل على شىء ـ وشىء كثير ـ من السياسة البريطانية فى مقابل توليه الحكم فى مساء ذلك اليوم المشئوم !

ولكنه خالف رغبة المليك ·· وأصم أذنيه عن رجاء الزعماء ·· وحقق للانجليز ما يطلبون بدون ثمن ···

واذا لم يكن هذا هو التهافت على الحكم فماذا يكون ؟··

الأخبار المحلية

آخر لحظة

جلالة الملك يرجو التوفيق لرئيس وزرائه

عندما تشرف دولة صدقي باشا بمقابلة جلالة الملك في قصر القبة تفضل جلالته ورجا في نهاية المقابلة لدولته التوفيق في مهمته الوطنية .

وقد بقي دولته في الحضرة الملكية أكثر من ساعة ، ثم أعرب دولته عن رغبته في مشاهدة غرفة بلياردو محمد علي التي نظمها جلالة الملك ، فتفضل جلالة الملك وصحب رئيس وزرائه بنفسه في جميع متاحف القصر وقد أعجب صدقي باشا بالدقة والمهارة والعبقرية التي تجلت في هذه المتاحف والمعارض التي أشرف الملك على اعدادها بنفسه .

الضحك عدوى !
الجنرال سبيرز يضحك ..
وتضحك معه الجامعة العربية .
ممثلة في اثنين من اقطابها
علوبة باشا وحافظ رمضان باشا !



هل هناك حل للسودان ؟

لندن ـ لمراسل « آخر ساعة » :

تلقت الدوائر الرسمية أن رحلة رئيس الوزراء المصري ستقتصر عليه وعلى وزير الخارجية ، وتلقت هذه الدوائر نص القرار الذي أعلنه رئيسا السعديين والأحرار من أنهما رأيا في سفر صدقي باشا الضمان الكافي لبيان وجهة النظر المصرية . وفهمت الدوائر الرسمية من هذا أن الحزبين صاحبي الاغلبية يؤيدان صدقي باشا في مهمته .

وقيل هنا ان مستر بيفن أعرب للمصادر الرسمية المصرية عن رغبته في الاجتماع بصدقي باشا وعن استعداده للتفاهم لأن عدم حل مسالة مصر يؤدي الى تاخير حل عدد من المسائل الهامة التي لها أعظم جانب من الأهمية .

وقيل هنا ان الدوائر الرسمية تلقت اقتراحا وسطا لحل مشكلة السودان بأن تكون المعاهدة بين الملك فاروق ملك مصر والسودان ، وبين الملك جورج ملك انجلترا وأمبراطور الهند ، ولقب ملك مصر والسودان هو اللقب الرسمي الآن للملك فاروق الذي تصدر به خطابات الملك الرسمية للملك جورج ، بل ان براءة تعيين عمرو باشا سفيرا في لندن مصدرة بهذا التعبير ، ثم ان الوضع في الهند بالنسبة لانجلترا يشبه الى حد ما الوضع في السودان بالنسبة الى مصر ، فان كلا من حكومة لندن وحكومة القاهرة أظهرت رغبتها أخيرا في أن يكون للبلد الحق كل الحق في اختيار شكل ونوع الحكومة التي تتبعها .

الشمسي باشا لا يصافح صدقي باشا

حدث في اجتماع هيئة المفاوضين عند دولة محمود فهمي النقراشي باشا ان كان علي ماهر باشا والنقراشي باشا ولطفي السيد باشا وصدقي باشا جالسين فاقبل الشمسي باشا ووقف الجميع لتحيته ولكن الشمسي باشا صافح بعض الأقطاب ، ولم يصافح دولة صدقي باشا ، بل انتحى الى الناحية الأخرى .

وعندما جرى الحديث في شأن سفر الزعماء الى الخارج ، هاجم الشمسي باشا هذه الفكرة ، وقال انه يجب ابعاد هيئة المفاوضات عن أن تتأثر بالمحاولات البريطانية لتعدل عن موقفها الذي تمسكت به في مذكرة يوليو .

وأبدى عدد من المفاوضين عدم ثقتهم بحسن نيات الحكومة البريطانية ، وانهم يخشون أن يكون من نتائج هذا السفر أن يحاول الطرف البريطاني زحزحة الطرف المصري عن موقفه ، بينما أن المقصود من سفر رئيس الوزراء وحده أن يحاول زحزحة الطرف البريطاني عن الموقف الذي وقفه من أماني البلاد .

وقد تمنى المفاوضون في نهاية الاجتماع لدولة صدقي باشا سفرا سعيدا ، راجين له التوفيق في مهمته ..

كيف تصف الديلي هيرالد صدقي باشا

لندن في ١٥ ـ لمراسل « آخر ساعة »

نشرت جميع الصحف الانجليزية نبأ زيارة صدقي باشا للندن .

ونشرت جريدة « الديلي هيرالد » لسان حال حزب العمال مقالا تناولت فيه شخصية صدقي باشا بالتحليل فقالت : يعتبر اسماعيل صدقي باشا ـ الذي ينتظر وصوله الى هنا غدا للاجتماع بمستر بيفن ـ شخصية غير محبوبة في مصر ، ولكنه رجل محترم ومرهوب الجانب .

وصدقي باشا في الثانية والسبعين من عمره وهو قصير القامة ممتلئ الجسم ، ومن أغنى الرجال في مصر ، اذ يملك مزارع كبيرة ويدير عشرات الشركات

ومضت الجريدة تقول : يعتقد أعداء صدقي باشا أنه يرمي بالتشريع الاجتماعي الذي وضعه لتحسين حالة العمال في مصر ـ الى المحافظة على مصالحه الخاصة ، وذلك بمهادنة الطبقات العاملة .

ومع ذلك فان مصر تتجه عادة الى صدقي باشا عند ما يفشل الرجال العاديون .

وصدقي باشا حازم وقوي ، وهو مكروه لحزمه ولقوته ، ولكنه منصف ..

ولاشك أن المشاكل التي استدعى صدقي باشا لحلها مشاكل مستعصية ، فقد استدعاه الملك فؤاد الراحل في عام ١٩٣٠ لمعالجة الاضطرابات الوفدية . ونجح صدقي باشا يومئذ في مهمته باستعمال القوة الممزوجة بالدهاء ..

حدث ذات مرة أن استقل زعماء الوفد القطار من محطة القاهرة في طريقهم لالقاء خطب ضد الحكومة ..

واتصل البوليس بصدقي باشا وكان في الحمام فطمأنهم وقال : لا تنزعجوا .. ثم اتصل بمدير مصلحة سكك الحديد وطلب منه أن يحول القطار الى خط فرعي ينتهي في الصحراء !! ..

والمعروف أن أشد الناس خصومة وعداء لصدقي باشا يعترفون له بالكفاءة والقدرة على العمل . فيوم عمله يبدأ في الساعة الخامسة صباحا ويستمر حتى منتصف الليل أو بعده باستثناء ساعات ثلاث ينامها صدقي باشا بعد تناول طعام الغداء .. وقد أصيب صدقي باشا أخيرا بنوبة برد حادة ولكنه استمر يعمل ٤٨ ساعة بعد أن عولج بالبنسلين ثلاث مرات .

استئناف المفاوضات ..

لندن في ١٥ ـ لمراسل « آخر ساعة » :

نشرت جريدة « التيمس » اليوم مقالا عن زيارة صدقي باشا للندن قالت فيه :

ان الغرض الرئيسي من زيارة صدقي باشا هو أن يوضح بنفسه لمستر بيفن المثل العليا الوطنية التي تحدد سياسة مصر ، ويريد صدقي باشا أيضا أن يتأكد من أن مستر بيفن يدرك تماما الاسباب التي تدفع مصر الى التمسك بوجهة نظرها في مفاوضات المعاهدة ..

وقالت الجريدة : لاشك أن زيارة صدقي باشا تعد استئنافا للمفاوضات ..

ولا تزال لندن تجهل ماذا كان النقراشي باشا وهيكل باشا سيرافقان صدقي باشا في رحلته أم لا ..

شـــاي المفاوضـــات

سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصور لبعض أعضاء هيئة المفاوضات عند ما اجتمعوا لتناول الشاي على مائدة النقراشي باشا بمناسبة سفر دولة صدقي باشا الى لندن .



كل الأحبة ثلاثة ثلاثة .. وهكذا كان ترتيب الجلوس في الحفلة ... صدقي وهيكل والنقراشي ... ثم لطفي السيد وماهر والشمسي ... ثم شريف صبري وسري وابراهيم عبد الهادي وترى سري باشا يشرح وجهة نظره لزميله



كالعادة !
علي الشمسي يتكلم ...
علي ماهر يسمع ... لطفي السيد لا يسمع ولا يتكلم !



انتظار
صدقي باشا ينتظر ... وهيكل باشا يسرح .. في انتظار أن يفرغ النقراشي باشا من قراءة صورة البرقية التي نشرتها اليونايتدبرس من يومين



توارد خواطر

مستر بيفن — اعمل حسابك .. أنا ماعنديش غير أسبوع واحد وبعد كده لازم أروح هيئة الأمم المتحدة .
صدقي باشا — وأنا كمان ...

الملك

* **شرف** جلالة الملك العاصمة يوم الاحد الماضي وقد زار جلالته مرصد حلوان .

* **كانت** مقابلة دولة صدقي باشا لجلالة الملك قد حددت في الاسكندرية يوم الأحد ، ثم أبلغ دولته في اليوم التالي أن المقابلة في قصر القبة ، وقد تمت المقابلة ودامت أكثر من ساعة .

* **عند** وصول السنهوري باشا الى القاهرة سيتشرف مع عبدالقوى أحمد باشا بالمقابلة الملكية ليقسم اليمين الدستورية بمناسبة تعيينه وزيرا .

المفاوضات

* **نجحت** المساعي التي أشارت اليها «آخر ساعة» في الأسبوع الماضي لتحسين الجو بين أعضاء هيئة المفاوضة .

* **اعترض** مكرم باشا على مادبة الشاي التي أقامها النقراشي باشا لاعضاء هيئة المفاوضة وقال ان حضورها يعتبر تأييدا ضمنيا لسفر صدقي باشا الى لندن .

* **كان** من رأي صدقي باشا ان يصحب معه الى لندن النقراشي باشا وهيكل باشا ولكن بعض المفاوضين أقنع صدقي باشا ان من مصلحة القضية بقاء زعيمي الأغلبية في مصر .

* **لم تعترض** هيئة المفاوضات اثناء « شبه الاجتماع » الذي عقدته في منزل النقراشي باشا على مسالة سفر رئيس الوزراء مادام دولته سيسافر بصفته هذه لابصفته رئيسا لهيئة المفاوضات

* **حدث** في حفلة الشاي التي اقامها دولة النقراشي باشا انه لما حضر سعادة لطفي السيد باشا وصل في أثره دولة صدقي باشا وتبادلا تحية حارة في الحديقة .

* **كان** آخر من وصل الى حفلة الشاي في دار النقراشي باشا معالي ابراهيم عبد الهادي باشا ، وكان أول من حضر رفعة علي ماهر باشا .

* **راى** دولة صدقي باشا أن يصحب معه الى لندن أقل عدد من السكرتيرين بحيث لا يزيدون على ثلاثة .

* **أعدت** الحكومة البريطانية لصدقي باشا طائرة مريحة لاتهتز كثيرا في الجو ، وهي بحجم الطائرات الضخمة ، ولكنها لاتسع سوى ١٢ راكبا ..

* **نفى** دولة عبد الفتاح يحيى باشا التصريحات التي تسبتها اليه صحف المعارضة ، وأكد أنه طوال مرضه لم يقابل صحفيا واحدا ولم يهاجم صدقي باشا .

* **اجتمع** النقراشي باشا وهيكل باشا في مأتم شقيق عبداللطيف طلعت باشا ، واتفقا أن تكون لهما خطة واحدة في شأن السفر الى لندن ، فاما أن يسافرا معا أو لايسافرا معا .

* **صرح** دولة رئيس الوزراء بأنه يقر رئيسي الحزبين البرلمانيين تماما على موقفهما ، وانهما اتخذا قرارهما بعدم السفر بموافقته .

الاحزاب

* **اعترض** بعض الوزراء على قرار محافظ القاهرة بمنع مكرم باشا من اقامة حفلة سياسية في ميدان محطة مصر .

* **استدعى** النقراشي باشا الاستاذ حامد جودة رئيس مجلس النواب من أسيوط وطلب منه الاقامة في القاهرة في الظروف الحاضرة .

* **كلفت** الهيئة السعدية الأستاذ عبد الحليم محمود بشراء ماكينات لجريدة الحزب الجديدة .

* **قال** هيكل باشا لأعضاء حزبه ان من رأيه بذل كل جهد لاقناع بريطانيا بوجهة النظر المصرية قبل الالتجاء الى مجلس الأمن ..

* **ستدعى** الهيئة الوفدية الى اجتماع عام برياسة النحاس باشا في الأسبوع المقبل .

* **استدعى** النحاس باشا وهو في الاسكندرية بعض أقطاب الوفد من القاهرة لكتابة البيان الذي رد به على صدقي باشا وقد استغرقت كتابته عشر ساعات .

* **يخطب** رفعة النحاس باشا يوم الاحد القادم خطبة سياسية في حفلة المحامين بالاسكندرية .

مصر في الخارج

* **قال** المستر بيفن لعمرو باشا ان صبره لم ينفد ، وانه يعتقد أن العقبات في طريق الاتفاق بين مصر وبريطانيا ستذلل .

* **لاينتظر** أن يسافر عبدالجليل أبو سمرة باشا وزير الدولة الى لندن كما نشرت الصحف ، بل سيعود الى مصر ..

* **تحدث** المستر ترومان مع محمود حسن باشا عن برنامج الملك فاروق في مكافحة الفقر والمرض والجهل ، وقال ان أمريكا على استعداد لتقديم ماتحتاجه مصر لتحقيق هذا البرنامج .

* **تقول** بعض دوائر لندن أن المستر بيفن سيرد لصدقي باشا الزيارة في القاهرة اذا انتهى البحث بينهما الى نتيجة .. أي أن المستر بيفن سيحضر ، في هذه الحالة لامضاء المعاهدة ، الى القاهرة

* **وصل** الاستاذ محمود أبو الفتح الى نيويورك وقد تحسنت صحته ، وينوي أن يعود الى القاهرة في شهر نوفمبر .

حكوميات

* **طلب** الى الوزارات اعداد مايلزم لخطاب العرش المقبل ، بحيث تكون جميع المعلومات جاهزة عند عودة صدقي باشا .

العمال

* **أضرب** عمال احدى شركات الغزل في الاسكندرية لرغبتهم في اختيار هيئة أخرى لنقابتهم ، وقد قصد اليهم مدير مصلحة العمل في الأسبوع الماضي ليتفاهم مع العمال .

المحاكم

* **تعرض** اليوم على قاضي الاحالة في الاسكندرية قضية سفاح الاسكندرية حسن قناوي

حول العالم

* **أعلن** وزير المالية في مجلس العموم أن ماصرفته بريطانيا في الدعاية هو ٥٤٥ الف جنيه في نصف السنة الاولى من سنة ١٩٤٦

* **شكا** المستر تشرشل في اجتماع عام لحزب المحافظين من أن الشعب البريطاني نسي أن مستر تشرشل وليس أتلي هو الذي كسب الحرب ! .

* **قالت** جريدة شيكاجو تريبيون : ان خصوم روزفلت بعد أن جربوا ترومان راحوا يقولون :
— رحم الله روزفلت !

* **انتحر** شارل جرازبي صاحب مطعم في نيويورك لانه عجز عن تقديم اللحوم لزبائنه الكرام !

* **قررت** الحكومة الامريكية اذاعة الاغاني الراقصة على الجنود اثناء تمرينات ضرب النار ، لان هذه الاغاني تساعد الجنود على اصابة الهدف !

* **قال** المستر بيفان وزير الصحة في وزارة العمال : ان تشرشل هو المهندس الذي أقام صرح الشقاء الذي يعيش فيه العالم اليوم .

كل الأخبار

* **أبلغ** المستر بيفن دولة صدقي باشا رسميا أنه اذا حان موعد سفره مع وزراء الخارجية الى أمريكا ولم يكن البحث قد انتهى فانه على استعداد لتأجيل سفره الى أمريكا أو ينيب عنه من يكمل البحث مع دولته في حالة اضطراره العاجل للسفر .

* **يتوقعون** أن تستغرق اقامة رئيس الوزراء في لندن عشرين يوما .

* **قال** المستر بيفن لعبدالفتاح عمرو باشا :
— اني لا أريد أن أجعل لبريطانيا في الشرق الأوسط مشكلة كبرى !

* **قال** صدقي باشا : انه يرجو أن يكون في القاهرة في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر .

* **اتصل** سعادة عبد الفتاح عمرو باشا يوم السبت بدولة صدقي باشا ولم يكن دولته موجودا في مكتبه في وزارة الداخلية فحول له الخط على نادي محمد علي .

* **عهد** الى سفارة مصر في وشنطن بشراء جهاز للأسفلت تحتاج اليه مصلحة المناجم والمحاجر

* **ينتقل** جلالة الملك أحمد زوغو من مصيفه بالاسكندرية يوم ٢٥ أكتوبر الحالي .
وينتقل سمو الامير محمد علي من قصر الصفا الى قصر المنيل في آخر الشهر ..

* **يعد** الشيخ مصطفى عبدالرازق أول من عين من شيوخ الأزهر أميرا للحج ومن هيئة كبار العلماء .

* **أعد** صدقي باشا خطبته الأخيرة بالاشتراك مع أحمد كامل باشا وقد استغرق اعدادها ثلاثة أيام ..

في كلمتين

* **يفتتح** سفير مصر في لندن غدا معرض الايقونات القبطية الذي يقام لأول مرة في عاصمة بريطانيا .

* **بلغ** العجز في محصول القطن المصري هذا العام نحو ٧ في المئة

* **بلغ** عدد الطلبة الفلسطينيين الذين التحقوا بالجامعة والمدارس المصرية ١٠٠ طالب .

متى فكروا في السفر الى لندن؟

على أثر قبول انجلترا الدخول في مفاوضة مع مصر ، اتجهت النية الى أن تبدأ المفاوضات في لندن . وقد اتضحت هذه النية في مذكرة دولة النقراشي باشا التي سجل فيها مطالب البلاد وختمها بأن الحكومة المصرية مستعدة لتاليف وفد يتولى شؤون المفاوضات « ويشخص » الى لندن لهذا الغرض ولكن الجانب البريطاني آثر أن تجري المفاوضات في القاهرة . ولما تحرج الموقف عقب أن تقدم المفاوضون الانجليز بما أسموه الاتفاق العسكري وكانت المفاوضات تجري في القاهرة نبت عند بعض المفاوضين المصريين فكرة السفر الى لندن ، ولم يعترض عليها أحد . ولما دخلت المفاوضات في أزمتها الثانية بعد عودة اللورد ستانسجيت من لندن تجددت فكرة السفر وعرضت للبحث على هيئة المفاوضات بصفة عامة ولم تلق اعتراضا ، ولم يتخذ بشأنها قرار .

وعندما واجهت المفاوضات أزمتها الثانية بعد تقديم المشروع البريطاني المعدل فكر بعض المفاوضين في وجوب السفر الى لندن وعرضوا فكرتهم على الهيئة فلم تلق اعتراضا أيضا وعندما قابل صدقي باشا اللورد ستانسجيت في قصر انطونيادس بعد تقديم المشروع المصري في أوائل شهر يوليو ختم شرحه لوجهة النظر المصرية بقوله :

— ونحن مستعدون عند الاقتضاء أن نشرح وجهة نظرنا لمستر بيفن ... فضحك اللورد وقال : — ونحن نرحب بكم في لندن ولكنا لا نستطيع أن نضع تحت تصرفكم قصرا فخما كهذا القصر ! .

فقال صدقي باشا : لستم في حاجة الى هذا ... فان « الكرم » الانجليزي معروف ! .

يوم في حياة السلام



مولوتوف — روسيا لا تريد الحرب



بيرنز — أمريكا لا تريد الحرب



بيفن — انجلترا لاتريد الحرب



الثلاثة — نحن جميعا لا نريد الحرب



الأمم الصغيرة — لازم احنا الي عاوزين الحرب بس موش واخدين بالنا

دموع الشعب

دموع الشعب تنبع كلها من جامعة فؤادالاول هذا الاسبوع.

انها دموع تذيب الحجارة ، ولكنا واثقون منذ الآن انها لن تمنع أحدا من رجال الجامعة من الاستمرار في غذائه الدسم ، أو نومه الهنيء ...

غريق !

يقول خالد الحديدى الطالب بكلية الطب يخاطب المصرى افندى

« اكتب يا سيدى عن طالب الطب الذى يقضى نهاره حتى الخامسة فى الكلية ، وليله حتى السحر فى عمل يعيش عليه ، ثم اذا به يحرم آخر العام من الامتحان ...

اكتب عنه يقدم استمارات المجانية تسعة أعوام متوالية وهو حائز لشروطها ، الا شرطا واحدا خانه الحصول عليه ، هو شرط الشفاعة والوساطات فجب هذا الشرط كل ما عداه ، كما أكلت عصا موسى عصى السحرة أجمعين ..

أقسم غير حانث لو كان لى قلمك لزلزلت به الدنيا ، واقمت القيامة ، وأشهدت التاريخ ..

اكتب عنه ياسيدى سادس خمسة من أخوته كلهم يتعلم بالمصروفات ، ووالدهم رجل لا أقول انه فقير ، بل متوسط الحال ، ولكن مصروفات ستة أخوة ، منهم اثنان بالجامعة ، حمل تنوء به العصبة أولو القوة.

اكتب عنه يقول له استاذه الأجنبى اننى أعرفك جيدا ، وبودى لو امتحنتك ، ولكنها حكومتك ، وأوامر حكومتك ..

ويقول له استاذه المصرى المهذب : « مادام موش قادر تدفع بتتعلم طب ليه ! ؟ » ان اساتذة الجامعة ياسيدى مترفون ومدللون ، يتمرغون كلهم منذ ولدوا فى أعطاف النعيم ، لا يعرفون الفاقة ، ولا عرفوها قط ، ولن يعرفوا كيف تعصر الفاقة قلب المحتاج ...

اكتب يا سيدى هذا ، واكتب فوق هذا اننى أتهم وزير المعارف بالدعوة العملية الى الشيوعية ، واتهم اساتذة الجامعة بالتعاون معه فى الجريمة ، واعذر الطلبة الذين يقضى على مستقبلهم بهذا السيف المصلت ، ان ارتموا فى أحضان هذا الوباء ، وهم واثقون انه سيقضى عليهم أول ما يقضى على أحد ، ولكنهم يعرفون أكثر من هذا أن الجريح المثخن قد يلتمس الشفاء ولو من أنياب الافعى .. ولو فى أحضان الاخطبوط ...

اكتب هذا عنى ، ولا تأخذك بى رحمة ...

انى غريق فما خوفى من البلل ! .. »

كلية الطب تتحدى وزارة المعارف

ويقول خطاب غفل من الامضاء :

« قررت وزارة المعارف منذ حين ان تشجع النبوغ بين الطلبة ، وترفع مستواهم العلمى ، فقامت بمسابقة بينهم على صورة امتحان فى عدد من المواد ، وجعلت مكافاة التفوق فيه جائزة مالية لكل طالب متفوق ، وعهدا عليها أن تمنحه المجانية فى مرحلة التعليم بالجامعة والمعاهد العليا ...

وبرت وزارة المعارف فعلا بوعدها فى العام الماضى ...

ولكن كلية الطب طالعتنا ـ نحن المتفوقين ـ هذا العام بقرار جديد ... فهى لا تحترم قرار وزير المعارف السابق ، وهى ترفض قبول الطلبة المتفوقين الا بعد دفع المصروفات ، بل وهى تطالب الطلبة الذين قبلتهم فى العام الماضى أن يدفعوا مصاريف هذا العام ، ومصاريف العام الذى سبقه ، أو فالباب مفتوح لمن شاء الخروج ! ..

ان هذه القرارات التى يلغى بعضها بعضا لن تكون لها نتيجة فى المستقبل الا كفران الشعب بكل كلمة تقولها الحكومة ، وكل وعد تزجيه ...

الوزارة كما نعلم نحن الصغار شخصية معنوية يجب ان تستقل عن نزوات الجرم الذى يجلس على كرسيها باسم الوزير ..

فان لم تحمنا هذه الشخصية المعنوية ، فنحن واثقون اننا سنجد هذه الحماية فى عدل القضاء » .

التماس

الدمعة الثالثة دمعة مشتركة بين عشرات من العيون ...

انها التماس مرفوع من عدة آباء يتعلم أبناؤهم بالجامعة الى مدير جامعة فؤاد الاول ، ووزير المعارف ورئيس مجلس الوزراء ، يقولون فيه :

« يتشرف لفيف من موظفى الحكومة ذوى المرتبات الضئيلة (أقل من ٣٠ جنيها) الذين يقومون بتعليم أبنائهم بجامعة فؤاد الاول بعرض حالتهم والمتاعب التى يلاقونها بسبب عجزهم عن سداد المصروفات ويلتمسون اعفاءهم من الرسوم الجامعية لانه أصبح من المتعذر وغير المعقول أن يوازن موظف بين مرتبه الضئيل ومنصرفه الكبير خصوصا فى هذه الظروف التى اشتدت فيها وطأة الغلاء .

لقد تشددت الجامعة فى تحصيل المصروفات هذا العام ولم تراع حالة تلك الطائفة البائسة فمرة تنذر أبناءهم بالحرمان من الامتحان وأخرى لاتظهر النتيجة ، والأدهى من ذلك أن تطالب أولياء الأمور بتوقيع اقرارات لخصم مبالغ ضخمة من مرتباتهم التى لاتكفى للقيام بالقوت الضرورى لعائلاتهم أمام هذه الظروف لا يوجد للموظف حل سوى أن يترك عائلته تموت جوعا ليتعلم أحد أبنائه العديدين ، أو يحرم أولاده من التعليم وهذا ما لايتفق مع الرغبة الملكية السامية وسياسة الحكومة الحاضرة من محاربة الجهل والفقر والمرض .

لذلك نتقدم بهذا ملتمسين اعفاءنا من دفع المصاريف وكفى ما يلاقيه الآباء من ارهاق فى دفع ثمن الكتب والمواصلات والمأكل والملبس واننا لواثقون من أن يجاب ملتمسنا هذا رحمة بنا وبأولادنا .



البنت ـ ازاى ما بتعيطش على ماما ؟..

البخيل ـ أعمل ايه .. المنديل لسه مكوى !..

تعقيب

يا أولادى ويا أخوتى ... ان المصرى افندى لايستطيع ان يزلزل الدنيا بقلمه ، أو يقيم القيامة ..

اننى لا أملك لكم الا دمعة كدموعكم ، تشربها الأرض ، ودعاء أرفعه الى الله ، لا أدرى مصيره فى السماء ...

ان أرضا تخطف بزاتها الفيلة ليس عجيبا ان تأكل جرذانها الحديد ! ! .

المصرى افندى



دخان فى الهواء

قيل فى التوراة ان موسى عليه السلام عندما جاء فرعون يبلغه رسالة ربه لتحرير بنى اسرائيل من أغلال الرق والاستعباد قسا عليه قلب فرعون فأمره الله أن يضرب بعصاه تراب الأرض ، ففعل ، فصار البعوض على الناس وعلى البهائم « كل تراب الأرض صار بعوضا فى جميع أرض مصر » !

ولم يلن قلب فرعون ، فأمر الله موسى فمد عصاه ، فاذا جيش من الذباب يغزو أرض مصر حتى امتلأت بيوت المصريين بالذباب !..

ولكن قلب فرعون لم يلن .

فأمر الله موسى فأخذ ملء يديه من الرماد وذراه نحو السماء ، فصار الرماد غبارا على كل أرض مصر ، واستحال دمامل على أجساد الناس والبهائم .

ولكن قلب فرعون لم يلن .

فأمر الله موسى أن يمد يده على أرض مصر ، فلما قبضها اذا ريح شرقية تحمل أسرابا من الجراد لاعدد لها ، حلت جميع تخوم مصر ، وغطى الجراد وجه الأرض ، وأكل جميع عشب الأرض حتى لم يبق شىء أخضر فى الشجر ، ولا عشب الحقل ...

ولم يلن قلب فرعون ...

فرفع موسى عصاه وضرب الماء الذى فى النهر ، فتحول كل الماء الذى فى النهر دما ، ومات السمك الذى فى النهر ، وانتن ، وعجز المصريون عن شرب الماء ...

وقد مر الآن على خروج بنى اسرائيل من مصر أربعون قرنا ، ومات الفراعنة ، وأصبح فى مصر وزارة للصحة تضم ثلاثة آلاف طبيب ، ومصالح للتنظيم والهندسة ، ولكن الهدايا الطيبة التى جاءت بها عصا موسى لا تزال تهدد مصر بالجراد وتملأ نيل مصر بالمرض والوباء ، وتملأ سماء مصر بالتراب والذباب والبعوض..

* * *

منذ بضع سنوات رفعت الحكومة أثمان تذاكر الترام فى القاهرة من ستة مليمات الى ثمانية مليمات فى الدرجة الثانية ، ومن عشرة الى خمسة عشر فى الدرجة الأولى ...

وعبود باشا ولوانه لا يركب الترام يعرف هذا .

والحاج عبدالتواب القادم للقاهرة لاول مرة فى حياته من أقاصى الريف يعرفه كذلك.

ولكن موظفى المالية ـ أو بعضهم على الأقل ـ لا يعترفون بهذا التغيير . !

يقول أحد موظفى الدرجة السابعة بأحد دواوين الحكومة : انه ينفق على انتقالاته المصلحية كل شهر عدة قروش ، فاذا طالب بها المصلحة ، أبى الموظف المختص الا أن يحاسبه على أساس الفئات القديمة لأجور الترام.

وحجته الدائمة حتى الآن ومنذ بضع سنوات ، ان وزارة المالية لم تصدر تعليمات فى الموضوع !! .

الظاهرة المدهشة فى وزارة المالية انها لا تصنع قرارا فى موضوع ، الا اذا كان هدفه خراب بيت أحد من خلق الله !

ان موظفيها فى هذه الاحوال يجرون بسرعة جياد السباق ، واحيانا يركبون الاكسبريس.

اما ان يكون الموضوع خاصا برد حق الى صاحبه ، فان السلحفاة تسابقهم وتسبقهم فى الطريق ، والذباب الأزرق نفسه لا يعرف طريق الملفات فى هذه الاحوال ! ..

* * *

يقولون ان من بين مطالب سائقى التاكسى بالقاهرة التى يهددون بالاضراب اذا لم تجبهم اليها الحكومة التحرر من أكثر قيود الفحص الطبى ، وابطال كل طرق المواصلات بالقاهرة فى منتصف الليل ، ما عدا التاكسيات بطبيعة الحال ، والغاء خط اتوبيس ثورنيكرفت الذى يتردد بين القاهرة والجيزة عن طريق كوبرى قصر النيل ، والمسمى بخط «ج» .

وهذه ان صحت مطالب عجيبة ، وعبادة سافرة فى هيكل الجشع وحب الذات .

انها مطالب توحى بها رائحة المكاسب الباهظة التى ملأت خياشيم هؤلاء السائقين طوال أيام الحرب ، والتى وضعت الحرب أوزارها ، وهى لاتريد أن تتبدد من هذه الخياشيم

ولئن كانت النقابات تستطيع أن تفعل كل هذه المعجزات ، فلا أدرى متى نؤلف نحن الجمهور المغلوب نقابة لنا تهدد هى الأخرى بالاضراب ، كلما وجدت حقوقها تداس بالنعال.

سعيد

انتصار الفقر والمرض والجهل

اعلان الحرب !

منذ ستة أشهر تقريبا أعلنت الحرب رسميا على الفقر والجهل والمرض ... وكل شىء فى ذلك الحين كان يدل على أنها ستكون حربا رهيبة مدمرة .. للفقر والجهل والمرض طبعا .. !

ولكن الايام اثبتت ان القنابل التى استعملت كانت من نوع قنابل بيكينى ، تحدث الضجيج والبريق ولكنها لا تحدث الاثر ! فهى أعجز من أن تميت الماعز والجرذان ! .

* * *

ان هيئة أركان الحرب ضد الفقر والجهل والمرض كانت لجنة وزارية رأسها دولة رئيس الوزراء وانتظم فى سلك عضويتها وزراء المالية والتجارة والزراعة والصحة والمعارف والشئون الاجتماعية .

ورسمت اللجنة الخطة العامة وأذاعتها فى تقرير طويل عريض ولم يبق بعد ذلك الا التنفيذ وقد ترك أمره الى مساعدى أركان الحرب ...

وتألفت لجنة للتنفيذ من وكلاء الوزارات تولت وزارة الشئون مهمة الاشراف عليها ...

وطلبت اللجنة مبلغا قدره ٢٫٦٣٣٫٩٩٥ جنيها دفعة أولى للسنة الاولى فأجيبت الى طلبها واقر الاعتماد وأصبح المال تحت أمرها تتصرف فيه كما تريد ...

الخطة .. !

والآن كيف تصرفت اللجنة .. ؟ لقد عقدت أول اجتماعاتها برياسة وكيل وزارة الشئون وبعد بحث طويل انتهت الى ان أوجه الصرف الحقيقية لكى تكافح الفقر والجهل والمرض يجب أن تتجه الى خمس نواح عددتها اللجنة وهى :

أعمال صحية . وأعمال زراعية وأعمال تعليمية . وأعمال اجتماعية ومكافحة الأمية ونشر الثقافة الشعبية ..

والى هنا وكل شىء كان يسير على ما يرام ، فقد وضعت الخطوط الرئيسية للزحف ولم يبق على قوى المكافحة الا ان تتقدم ... ولقد تقدمت ... ولنتتبع بعد ذلك الزحف المظفر السريع الى ... خيبة الأمل ! .

صحة .. ومرض !

قالت اللجنة ان البلهارسيا والانكلستوما هما أسوأ مايهدد الصحة العامة فى مصر ... وانه يجب أن يخصص لحربهما مبلغ يوازى مقدار الضرر الذى تحدثانه .

وهكذا خصص مبلغ ٦٩٧٫٣٢٨ جنيها لمكافحة هذين المرضين .

ولنبك معا ... ونحن نستعرض كيف صرف هذا المبلغ :

١٤٥٢٠٠	مساكن للأطباء ! .
٧٢٦٠٠	سيارات ! .
٤٨٤٠	نفقات انشاء ٤٨٤ سريرا ! ! .
٢١٨٧٠	أغذية ! .
٤٩٣٦٨	وظائف أطباء وممرضين ! !
٢١٧٨٠	بنزين وزيت ! ! .
٦٩٧٣٢٨ جنيها	مجموع المبلغ .

ليتك معى ... فانها معركة لم يربح فيها سوى المرض . والاطباء والاهل يتصور أحد ان تكاليف انشاء ٤٨٤ سريرا جديدا فقط تبلغ ٦٩٢٫٤٨٨ جنيها ...

زراعة وقحط !

هذا هو الخط الأول من خطوط الزحف والهجوم ... أما الخط الثانى فكان يتجه الى ناحية الزراعة ورفع مستواها . وقال الزراعيون من أعضاء اللجنة ان الوحدات الزراعية هى خير الوسائل لزيادة الانتاج الزراعى ورفع مستواه ومحاربة الفقر بطريقة غير مباشرة ولكنها فعالة ! .

وطلب خبراء الزراعة ٥٤٠٫٠٠٠ جنيه لمكافحة الفقر والجهل والمرض وأجيب طلبهم ووزع المبلغ على الطريقة الآتية :

١٨٠٠٠٠	ثمن مبان للمجموعات !
٩٠٠٠٠	لشراء أرض تجرى تجارب عليها !
١٨٠٠٠٠	ثمن مبان للوحدات الفرعية !
٢٧٠٠٠	لانشاء وحدات بيطرية
٦٣٠٠٠	مصروفات متنوعة !

التعليم !

أما خبراء التعليم رعاهم الله ورعى الجهل فى حماهم فقد طلبوا ما يقرب من المليون وقالوا انهم لايقنعون بأقل من هذا فمحاربة



الصديق ــ انت رايح تدبح الديكين دول ؟..

غنى الحرب ــ لا .. أبدا .. دنا رايح أظبطهم عند الساعاتى عشان واحد منهم بيدن الساعة ٣ والثانى بيدن الساعة ٣ ونص ...

الجهل هى أهم شىء وإذا ألت حاربت الجهل رفعت مستوى الفرد الى حد يمكنه من مكافحة المرض والفقر بنفسه ... وكانت حجة قوية مقنعة فأجيبوا الى طلبهم كما هو وأعطوا المبلغ بأكمله، واحبس دمعك وأنت تستعرض بعض بنود هذا المبلغ الطائل ..

٢٧٥٠٠٠	لتعليم الأطفال ومعظم المبلغ مرتبات بالطبع!
٥٠٠٠	لترقية مدارس البنات!
٥٠٠٠	مرتبات معلمات !
٨٠٠٠	لزيادة حصص أشغال الابرة !
٥٠٠٠	لانشاء معهد للزائرات الصحيات .
١٢٠٠٠	لتوجيه الفتيات للكسب !
٢٨٠٠٠	لانشاء ملاعب !
٥٠٠٠	لتخريج معلمات للألعاب !
٧٠٠٠	ثمن أقمشة !
١٠٠٠	لانشاء حمامات دافئة!

شئون اجتماعية !

أما خبراء الشئون الاجتماعية فقد قالوا أن لاوسيلة لادخال كل هذا الى الريف الا بواسطة الوحدات الاجتماعية وطلبوا هم أيضا مبلغا



خطف الرجال فى جرجا

الزوج ــ ايه رأيك نقضى الشتا فى سويسرا ؟

الزوجة ــ فى جرجا أحسن !

يقرب من نصف المليون وزع كالآتى ...

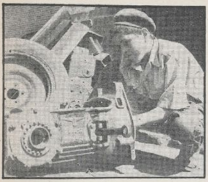
٣٨٠٠٠٠	مصروفات انشاء وادارة !
٤٦٦٧	انشاء وظائف جديدة!
١٠٠٠٠	مصروفات خاصة للموظفين !
١٠٠٠	مكافآت ويوميات !
٧٠٠٠	سيارات !
٣٠٠٠	مكافآت أطباء !
٤٠٠٠	اعانات جمعيات !

* * *

وهكذا تمضى حرب الفقر والمرض والجهل .. حرب لاهوادة فيها .. على الفقراء لاعلى الفقر .. على المرضى لاعلى المرض ... وعلى الجهال لاعلى الجهل !



١ ــ متسول .. انه احد ضحايا البطالة والفقر .. والفقر جريمة لا يسأل عنها الفقراء ولكن يسأل عنها الأغنياء لأنهم يكدسون رؤوس أموالهم ولا يستثمرونها فى انشاء المشروعات



٢ ــ العامل الصغير : بالرغم من حداثة سنه فانه يعمل ١٢ ساعة فى اليوم ولا يتقاضى أكثر من خمسة قروش .. ان القانون يحرم تعذيب الأطفال ولكن أين من يطبق القانون ؟ !

بعض الذين يحتاجون الى الرعاية

أمراضنا الاجتماعية كثيرة خطيرة ، انها تنخر فى عظام البيئة المصرية وتكاد تفتك بها . وكل مرض من هذه الأمراض يحتاج الى علاج حاسم سريع .. وحذار من العلاج الارتجالى انه هو الآخر مرض فتاك !

فجمع التبرعات والخطب الطويلة لن يستأصلا شأفة أمراضنا بل سيضيفان اليها مرضا جديدا . ... ان ضحايا آفات المجتمع كثيرون وهم فى حاجة الى عناية المشتغلين بالحياة الاجتماعية ورعاية المجتمع المصرى .. وعلى هذه الصفحة نصور بعض الحالات التى لمسناها .



٣ ــ العامل الشيخ : لم يرحم شيخوخته ولم ترحمه شيخوخته ... انه لايريد ان يموت من الجوع فيموت من العمل ..



٤ ــ الطفولة المشردة : هؤلاء بعض الصبية تفتحت عيونهم على الطريق فعاشوا فيه وتوسدوا أرضه .. انهم وصمة الحاضر وعار المستقبل

جرائم هذا الاسبوع عندما يثور مجنون ...

هذه .. لماذا؟

عبس .. نبلة .. عمارة ..
عبد .. عجاج .. زوزو ..

ستة رجال هم أفراد العصابة التى ارتكبت جريمتين جريئتين فى ربع ساعة ...

مر لورى بريطانى فيه ثلاثة .. الجاويش روزين والعسكرى روبنسون والمجندة البريطانية ايفانس ... وعندما مر اللورى فى شارع سليم الأول متجها الى مصرالجديدة خفف السائق سرعته لأنه رأى أعمى يعبر الطريق ... ثم أوقفها تماما لأن الأعمى بدا عليه الارتباك وهو واقف أمام السيارة ...

وكل شىء بعدها حدث على طريقة الحرب الخاطفة . هجم خمسة رجال مسلحين بالسكاكين وهددوا الركاب الثلاثة ... ثم تحول الأعمى مبصرا فى غمضة عين وتقدم الى السيارة التى كان زملاؤه قد خطفوا منها عدة أشياء ... ولاحظ الأعمى أن ايفانس تمسك فى يدها بحقيبة فأخذها منها .. ثم أقدم على شىء غريب لاسبب له مد يده وأمسك بشعرها ثم جذبها منه عدة مرات حتى صرخت ، فتركها وانضم الى زملائه واختفوا جميعا عن الابصار ..

وفى شارع آخر مجاور تكررت نفس الجريمة أوقف اللورى الذى كان يقوده الجندى البريطانى هوكنز وسلبت أمتعته ...

ثم هربت العصابة ليقبض البوليس عليها بعد أن حامت حولها الشبهات ...

والمجندة البريطانية ايفانس تقول أن حقيبتها كان فيها ثلاثة فساتين وبلوزة وعلبتان من المعدن للسجائر وحقيبة يد جديدة ... ثم تقول أخيرا :

ـ قد أفهم هذا كله ... ولكن الذى لا أفهمه هو ... لماذا جذب شعرى !..

ان ايفانس شقراء !..

الماء المغلى

ان الجريمة التى ارتكبتها الغسالتان لبيبة وأم اسماعيل وحكم عليهما بسببها بالسجن ستة أعوام مع الشغل والنفاذ جريمة من نوع جديد ... فقد استدعتهما السيدة شريفة راجى ليغسلا ملابس المنزل .. ولكنهما جمعتا الملابس وشرعتا فى الفرار من الباب الخلفى ... واذا بهما تريان السيدة صاحبة البيت وهى فى طريقها اليهما ، فما كان منهما الا أن حبستاها فى حجرة الغسيل بعد أن صبتا على قدميها الماء المغلى ...

وكشف البواب أمرهما عند خروجهما بالثياب ...

علامات استفهام بدون جواب !

شبرا مسرح الجريمة الأولى هذا الأسبوع ...

انها جريمة غريبة كل ما فى تفاصيلها يبعث على الحيرة ويملأ الجو بسيل من علامات الاستفهام لا تحظى احداها بجواب ...

المجرم مجهول ... ولكنك تستطيع أن تقطع بانه مجنون ... والقتيل مجهول ...

والأدلة ليس فيها غير واحد عقد عليه الأمل والبوليس يرجو أن لايشار اليه حتى لايتنبه القاتل ويقدم على جريمة أخرى ...

ومن الطبيعى بعد ذلك أن يكون الدافع الى الجريمة مجهولا ولكن ظروف ارتكاب الجريمة ظروف فيها غموض وقسوة وجنون !

لقد وجد القتيل ملقى فى احدى حدائق شبرا .. كان ملقى على ظهره وقد تمثل الرعب والألم فى وجهه ...

انه شاب أسمر اللون متوسط الطول ... شعره أسود مرسل فى عناية ولا يمكن تمييز ملامحه .. لأن القاتل انهال على وجهه بعصا مزقت كل سنتيمتر فيه .

ولا بد أن القاتل جن وفقد وعيه حتى ظل يضرب ويضرب .. لقد تكسرت العصا فى يده ووجدت بعض اليافها متناثرة حول الجثة .

أى رعب هذا الذى يبدو على الوجه الممزق ... خصوصا منظر العين اليسرى التى مد القاتل يده فى حمى الجريمة وفقأها وبقيت بعض شعيرات الرموش على اللحم الممزق تروى الطريقة الجهنمية التى فقئت بها عين القتيل ...

وفيما عدا هذا ليس هناك الا بقية من عصا مكسوة بالجلد القيت على مسافة غير قليلة من الجثة ..

نعم .. ليس هناك سوى هذا وسوى سيل من عبارات الاستفهام لاتحظى احداها بجواب ...

وحتى لو تركنا السؤال الخالد من هو القتيل ومن هو القاتل لبقيت أمامنا أسئلة سواه :

١ ـ هل كانت نية القتل مبيتة؟ والذى ينوى القتل هل يكتفى بعصا ؟..

٢ ـ واذا كان القتل جاء عرضا فما هو السبب المفاجىء الذى أدى اليه ؟..

٣ ـ وأى سبب ذلك الذى لم يجعل القاتل يكتفى بالقتل ، بل تعداه الى هذا التمثيل الفظيع بالقتيل ؟..

٤ ـ لماذا لم يحاول القتيل الهرب ؟.. بل لماذا لم يحاول أن يستغيث ؟..

مظلوم ... كبولندا !

هذا بولندى مظلوم .. وهكذا كانت بولندا !

ان جان سزفسكى جاويش بولندى حارب فى أوربا ثم قادته الظروف الى مصر قبل أن يقدر لغربته عن بلاده أن تنتهى .

ومنذ أيام خرج جان يستكشف القاهرة لأول مرة وسار فى شارع سليمان باشا يمتع بصره ... انه لم يكن يتصور أن فى القاهرة كل هذا الجمال .. الذى ضاعفت من احساسه به الغربة والحرمان .

رأى جان امرأة جميلة تفوح عطرا وتشع أنوثة وسحرا .. ثم .. ورآها تشير اليه وتغمز .. له .. له هو دون سواه !..

أهذه هى القاهرة ... لابد أن تكون هى ... فهكذا تروى عنها الأساطير !

ولم يكن أمام جان سزفسكى الا أن يتقدم ... وامتدت الذراع الأنيقة الناعمة تتعلق بيده وتقوده وهل مثل هذه الذراع تقود الى غير النعيم !..

ان النعيم فى السماء ... وهكذا بدأ جان يصعد ... الى الدور التاسع من عمارة فى شارع قصر النيل قادته اليها الجميلة المجهولة ...

وسارت به الى غرفة فى ركن من سطح العمارة ثم دقت باب الغرفة ووقفت ... ثم لاح عليها كأنما تذكرت شيئا ... وعلى الأثر فتحت حقيبتها وأخرجت منها مفتاحا فتحت به الباب وأشارت اليه أن يدخل ولم يكن هناك سوى الاشارة فهى لاتعرف اللغة البولندية وهو لايعرف غيرها ...

ودخل جان بحماسة .. ليلقى بنفسه بين أحضان النعيم ... وتلقفته الأحضان ...

ولكنها لم تكن أحضان النعيم وانما أحضان ثلاثة رجال أجانب أشداء ...

وبعد خمس دقائق فتح الباب وخرج جان طريدا وقد فقد عدة أشياء ... فى مقدمتها محفظة بها خمسة جنيهات ، وعلى جسده آثار ضرب وركل هنا وهناك ... وهبط السلم راكضا يطلب النجدة ...

وفى الدور الرابع قابله بعض البوابين فصرخ جان فى وجوههم يحاول افهامهم فلم يفهموا شيئا بطبيعة الحال .. وحاول البوابون اسكاته فلم يسكت الا بعد أن تكالب عليه ثلاثة منهم وأعادوا تمثيل فصل النعيم !..

وأخيرا تمكن جان من الوصول الى باب العمارة فخرج يجرى فى شارع قصر النيل كالمجنون ...

وأمسكه شرطى فحاول جان أن يتفاهم معه فلم يستطع وقاده الجندى الى القسم ... مقبوضا عليه !..

ثم بدأ البحث فى دوائر البوليس الحربى البريطانى عن شخص يستطيع أن يتفاهم معه .. وأخيرا حل الاشكال وأدلى جان بحقيقة الموقف ...

وذهب البوليس يهاجم غرفة الدور التاسع ولكن الطيور كانت قد فرت من الوكر ...

ومرت أربعة أيام ، وكان جان يسير فى شارع عدلى فلمح شيئا: الجميلة المجهولة ... بطلة النعيم ان لها وجها لايمكن أن ينسى ... فطار جان وأمسك بيدها ... وصرخ ... وتجمع الناس وحاول جان أن يتكلم فظنوه مخمورا يحاول أن يعتدى على الفتاة !..

وشهد شارع عدلى الفصل الثالث من مهزلة النعيم يتكرر ..

ولكن جان لم ييأس ولم يتراجع وتحمل الضربات والركلات وهو ممسك بمعصم الفتاة لايفلته من يده ...

وجاء البوليس واقتيد الجميع الى القسم والفتاة تبكى وتحاول أن تفلت ولكن جان يقبض على معصمها بيد من حديد ...

وأخيرا فى قسم البوليس جاء مندوب البوليس الحربى البريطانى وروى جان القصة كلها .. وروتها معه جروح وكدمات وآثار لكمات لاتزال بادية على جسده ... تتحدث عن ليالى النعيم .. النعيم الذى استحال الى جحيم ...



هذه هى الحياة

* سيدة عبد الهادى ... انها بطلة فى حى الحسينية ما فى ذلك شك ... فهى أكبر مهربة أفيون ثم انها أيضا من مدمناته !

ولقد اعتادت أن تتبع فى اخفائه طريقة ناجحة رغم بساطتها ... فهى تلفه فى قطع من الورق المفضض فيبدو وكأنه قطع من الحلوى ..

وكان البوليس يتحين الفرص للايقاع بها ويراقبها مراقبة لاتهدأ ولاتلين ... حتى جاء يوم أصبحت فيه قاب قوسين من الوقوع أو أدنى .. فقد كانت تسير فى الشارع ورآها أحد المخبرين وفى يدها قطعة من الحلوى المفضضة . المشهورة !..

وبدأ يطاردها وأحست سيدة بالمطاردة فما كان منها الا أن أعطت القطعة « الملفوفة » لابنها البالغ من عمره عشر سنوات فالتهمها .

وسارع المخبر فالقى القبض عليها وعلى الطفل الصغير .

وفى قاعة المحكمة بدأ القاضى يبذل جهدا عنيفا ليقنع الأم أن الكشف الطبى أثبت أن الطفل ابتلع قطعة من الافيون .. ولكن الأم قاطعته :

ـ لا أعرف من أين جاء بالافيون ولطالما وجدت معه مثل هذه الأشياء !

واضطر القاضى الى تبرئة المرأة وأحيل الطفل الصغير الى اصلاحية الأحداث ...

ترى ألا يجوز أن تكون الأم قد ابتلعت كذلك مقدارا من الافيون أفقدها الوعى ... فأنام ضميرها الى هذا الحد . ان كان الأمر كذلك فلابد أن يأتى يوم يزول تأثيره عنها ويستيقظ ضميرها وتهب أمومتها تلح عليها فى همس صارم أليم :

ـ ماذا فعلت ؟!

* * *

* كان نقاشا عجيبا بينها وبين القاضى حول السبب الذى عضت من أجله زوج ابنتها فسببت له حمى مستمرة ...

قالت :

ـ لم أجد أمامى شيئا أضربه به فعضضته !

سأل القاضى :

ـ ولماذا تضربينه أو تعضينه ؟

قالت :

ـ سمعت صراخ ابنتى لبيبة وهو يضربها وأنا أسكن فى حارة أخرى غير الحارة التى يقيمان بها . وتصور الضرب الذى يجعل المضروبة تصرخ فيسمع صوتها عبر الحارات ...

ـ ولكن عضتك سببت له تسمما ...

قالت :

ـ وضربه لابنتى سبب لها تورما ... ودى فى دى !!

* * *

* مسكين ... محمد زين العابدين ...

انه نجار شاب خطب ابنة خالته وقبلت خطبته وأعدت معدات العرس وأخيرا جاءت ليلة الزفاف .

وكان محمد زين العابدين أسعد الناس وهو يسمع العوالم حوله يرددن « اتمخطرى ياحلوة يازينة »

وكان يلتفت الى عروسه ويمسك يدها بين آن وآخر فى عطف وحنان ..

ثم قامت العروس لتغير ملابسها ... ولم تعد .. لقد اختفت فجأة كأنما ابتلعتها الأرض ...

وذهب محمد زين العابدين يشكو الى النيابة ويطلب منها البحث عن « الحلوة الزينة » !

هل المصرية تحب ابناءها؟

لا أعتقد أن فى العالم لله امرأة تحب أبناءها كما تحبهم المرأة المصرية ...

ولكن ليست العبرة فى أن نحب ابناءنا ، بل العبرة فى أن نعرف كيف نحبهم ، بحيث نستطيع أن نستمد من هذا الحب قوة تمكننا من تهذيب أخلاقهم ، وتنمية ارادتهم وتثقيف عقولهم ، واعدادهم لحياة موفورة الكرامة والحرية .

فهل تعرف المرأة المصرية كيف تحب أبناءها ، وهل وعى الأمومة متيقظ فيها ، وهل هى تقوم بواجب الأم على خير وجه وأكمله ؟ ..

الواقع أن المصرية تحب أبنها ، فى الغالب حبا عنيفا مبرحا ، حبا طاغيا جارفا ، حبا عاطفيا مطلقا ، حبا غريزيا أعمى ، كثيرا ما ينقلب الى ضده ، ويؤدى الى عكس الغرض المنشود منه .

فالحب فى نظرها هو الاسراف فى الحنان ، والاسراف فى التدليل والاسراف فى التجاوز ، الى حد التعصب لكل ما يصدر عن ابنها ، سواء أكان خيرا أم شرا ، فضيلة أم رذيلة .

فهى لفرط حبها ، لاتهتم الا بشىء واحد . هو اسعاد ابنها .

ومعنى هذه السعادة عندها ، أن تساير الطفل فى نزعاته ، وتمكن له من مشتهياته ، وتمالئه على رذائله ، كأن كل رغبة له يجب أن تكون أمرا ، وكل شىء فيه يجب أن يكون فتنة وسحرا ...

وقد يكون والد الطفل صارما فتتهمه الأم بالقسوة . وقد يكون مربيا حكيما فتنسب اليه الشدة والغلظة ، وقد يوفق فى تهذيب ولده ، فتفسد الأم عمله ، وتهدم

بقلم ابراهيم المصرى

بعطفها الطائش كل ما كان قد ابتناه .

هذا هو أسلوب معظم المصريات فى حب أبنائهن . واليه يرجع ، ولا ريب ، ذلك الضرب من «المياعة» الملحوظ فى بعض رجالنا ، وذلك اللون من الخنوثة المتأصل فى بعض شبابنا ، وذلك الاحساس العميق بنقص قوى الشجاعة والصلابة ، الذى نشعر به جميعا ، ساعة الخطر والشدة ، جاثما فى صميم نفوسنا .

فاسراف الام المصرية فى حب ابنها حبا خاليا من العقل ، بعيدا عن الفكر ، مفتقرا الى عنصر الرقابة والارادة والحزم ، يجرد الرجل فيما بعد من سلطانه على نفسه وحكمه على تصرفاته ، وقدرته على كبح غرائزه ، واستطاعته النهوض بشتى المسؤوليات التى تلقيها الحياة على عاتقه .

فكأن الام المصرية تحب ابنها لنفسها ، ولذاتها ، ولمحض ما تولده فيها الأمومة من شعور بالكبرياء والزهو ، بصرف النظر عن مصلحة ابنها ، وما يمكن أن يخلفه حبها من أثر وبيل فى حياته المستقبلة .

على أننا ، انصافا للمرأة المصرية ، يجب أن نصارح بأن نظام حياتها هو الذى يدفعها فى الغالب الى هذا الطيش والجموح فى حب ابنائها .

فهى ككل النساء نزاعة الى الأمن ، تواقة الى الهدوء والاستقرار . ولكنها تعيش وسيف الطلاق مصلت فى يد الزوج فوق رأسها ، يهدد بيتها ، ويهدد أمنها ، ويملأ نفسها خوفا من الخيانة ، وتوقعا للغدر .

لذلك هى تجمع كل قوى عواطفها ، وتركزها فى شخص ابنها . فتسرف فى حبه ، وتسرف فى تدليله ، وتسلس له القياد ، وتترك له الحبل على الغارب ، عسى أن تربحه لنفسها ، وتضمنه لمستقبلها ، وتلجأ اليه فى الساعة المرهوبة التى يمكن أن تفاجأ فيها بغدر زوجها .

فسلاح الطلاق المشهر أبدا فى وجهها ، يسوقها بالرغم منها الى التعلق بابنها ، والافراط فى حبه وتدليله . وهكذا تنقذ نفسها ومستقبلها ولكن على حساب تربية ابنائها .

وليس شك فى أننا لو قيدنا الطلاق ، واحكمنا الروابط العائلية بين الرجل وامرأته ، فلا بد أن تشعر الزوجة بنوع آخر من الحب الاموى ، ولابد أن تدرك أن من واجبها أن تكون عاقلة فى حبها ، رشيدة فى عطفها ، صارمة فى حنانها ، قاسية فى تربية أبنائها ، اعتمادا منها على بقاء زوجها بجانبها ، يرعى مستقبل الاسرة ، ويشرف بنفسه على مصيرها .

ومع ذلك ، وسواء أتم هذا الاصلاح فى زمن بعيد أم قريب . فمن واجب الأم المصرية أن تجاهد حظها ، وتغالب طبعها ، وتحاول أن تحب أبناءها لأنفسهم لا لها .

وقد يذهل الصبى من أمه مظهر الشدة ، ويغضبه طابع الصرامة ، ويروعه عامل القسوة . ولكن الصبى يشبه المرأة ، فان أسرفت أمه فى حبه ، طمع فيها ونكل بها . وان اقتصدت فى حبه ، أطاعها واحترمها ، وذكرها فيما بعد فضلها عليه ، وجهدها فى تربيته ، وحرصها على مستقبله .

نساء من ف...

يعالج الناقد الانجليزى الشهير « الدوس هكسلى » فى كتابه « موسيقى ليلية » ، موضوع جمال المرأة وعلاقته بتطور صناعة الجمال وهو يرى أن العناية تزداد يوما بعد يوم بالجمال ، وتنفق فى سبيل ذلك ملايين الجنيهات كل عام ، وأن هذا التطور المطرد يرجع قبل كل شىء الى تقدم علم الصحة وازدياد حرية المرأة .

ويتساءل الناقد الكبير : ماهى النتائج العملية لهذا الاهتمام ؟ هل اصبحت النساء أجمل مما كانت عليه أمهاتهن فى الماضى ؟ وهو يجيب عن هذا السؤال بالايجاب اذ يوجد فى العصر الحديث عدد كبير من النساء يحتفظن بنضارتهن الى سن مرتفعة ، وتوشك أن تختفى التجعدات القبيحة والخدود الغائرة والشعر الأبيض ، ولاشك أن القبح هو احدى علامات المرض ، وأن الجمال هو ، الى حد كبير ، احدى علامات الصحة .

ويقول الدوس هكسلى : ان الاغريق كانوا يؤمنون بهذه الحقيقة ايمانا وثيقا ، فكانوا يربون أولادهم على أساس رياضى متين ، ويهبونهم مع الصحة المستمدة من مزاولة الرياضة جسدا جميلا وروحا جميلا .

وكان الشباب يؤمنون بتلك الحكمة القائلة : ان القبح هو المرض ، والجمال هو الصحة .

ولكن : هل ستصبح كل النساء جميلات ؟ أما هذا السؤال فان الكاتب يجيب عليه بالنفى ، ويقول : ان جمال اناء من آنية الزهر مصنوع من الخزف ليس أكثر من مسألة شكل ولون ، وقد يكون الاناء فارغا ، أو مليئا بالعناكب ، أو فيه شهد سائغ ، ولكن هذا لادخل له فى جماله أو قبحه .. أما جمال « الزهرية الآدمية » ، فانه شديد التأثر

حكمة من الهند !

هذه قصة فتاة عاقلة .. سمعت بالحكمة الهندية التى تقول : من كان حكيما عاقلا عاش فى الدنيا واضعا يديه على عينيه حتى لا يرى ، وعلى أذنيه حتى لا يسمع ، وعلى فمه حتى لا يتكلم ...

وعندما اقبل حبيبها وغمز لها بعينه ... وضعت يديها على ... أذنيها حتى لاتسمع !

وعندما بدا يحدثها عن حبه وهيامه ... وضعت يديها على ... عينيها حتى لاترى !

وعندما قال لها انه سيقبلها اذا لم تقل له « لا » ... وضعت يديها على ... فمها ، حتى لا تتكلم !

هل الحب أعمى؟

كذلك يقول المثل الدارج «الحب أعمى» ، وقد نشأنا على الايمان بكل مثل يضرب لنا ولو كان واضعه معتوها . فهل صحيح ان الحب أعمى لا يرى ولا ينظر ، أم انه نافذ البصر ؟

ان مايغرى الكثيرين على الاذعان لهذا الرأى هو أن يروا رجلا رشيقا أنيقا مشرق الطلعة يحب امرأة استعصت معارف وجهها على قدرة الفن ، أو أن يروا امرأة جميلة فاتنة تعشق صعلوكا لا يرتقى الى منزلة واحد من خدمها ..

والى جانب هذا يرى الناس العاشق وقد أغضى عن سائر عيوب معشوقه والتمس المعاذير لكل ما هنالك من أسباب تحمل على القطيعة والجفاء .

وكل هذا لا يقتضى أن يكون الحب أعمى ، فان المعشوقة الدميمة قد يرى عاشقها فيها من المميزات ما لا تراه العيون . وليست المسألة أن تكون الشفتان بلون الورد والعينان كعيون المها والقوام كغصن البان .. ان هذا التناسب فى المعارف والقسمات ينشده أولئك الذين يحبون أن يباغتهم الجمال فى لحظة ، وقد تجد امرأة على هذا النحو الذى تغزل فيه الشعراء وقالوا فيه ما قالوا .. فاذا حادثتها وددت أن لو تكون صماء !

وقد تانس الى صحبة امرأة ليس فيها شىء من الحسن ، ولكنها ذات جاذبية طاغية ... حديثها .. شخصيتها .. عواطفها ونزواتها .. روحها القوية التى تستطيع أن تسيطر بها على جميع حواسك فاذا أنت بين يديها كتلميذ يتلقى مبادىء الهجاء !

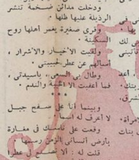
يقول « طاغور » : انه ليس جميلا ولكننى أحببته لأنه ابنى ! فهذا هو الحب الأعمى حقيقة ، اذا لم يكن بد من أن نهب هذه العاطفة الكريمة عاهة العمى ، ولكن حين يحب انسان امرأة ليست ابنته فانه لا يحبها لذاتها بل يحب فيها معنى قد يخفى على الأبصار !

ومقاييس الجمال كثيرة التفاوت



ممنوع التدخين
عامل السينما ـ متاسف ... ما تنزعجوش ... أنا بس افتكرتكم بتشربوا سجاير !..

آنيـــة العطر



أنا من بالباب ياسيدتى ، وفى يمينى آنية العطر ...

تذكرى انك طلبتها منى فى ليلة الوداع ، وانى وعدتك بها .

قلت لى : اذا كان فى حبى لك مزيد فانك ستناله يوم تأتينى بها .

وساظل مقيمة على حبك ، أعد الأيام والليالى فى انتظار أوبتك .

وستذهب الى الغرب والشرق ، وتطوف البحار السبعة .

فاحمل الى عطرا لا عهد به لامرأة . يجعل منى شذاه الهة بين بنات حواء .

* * *

وقد انطلقت ياسيدتى أجوب الآفاق ...

ذهبت الى الصحراء ، فلفحنى هجيرها وقيظها .

ورحلت الى أرض يكسوها الجليد ، فلذعنى صقيعها وبردها .

ودخلت مدائن ضخمة تنشر الرذيلة عليها ظلها .

وقرى صغيرة يغمر أهلها روح السكينة .

ولقيت الأخيار والأشرار ، أسالهم عن عطر لحبيبتى .

وطال بى السعى ، ياسيدتى ، فما أعقبت الا الخيبة والندم .

* * *

وبينما أنا على سفح جبل لا أعرف له اسما .

وقعت على ناسك فى مغارة بأرض أنسانى الزمن رسمها .

قلت له : ألا تصنع لى عطرا كعطر الآلهة .

فان حبيبتى تنتظرنى ، وقد ضل بى المسعى ؟

فاشرق وجه الناسك وأجاب بى فى صوته الرقيق :

...ت خزف..

ولكن : هل ستصبح كل النساء
جميلات ؟ أما هذا السؤال فان
الكاتب يجيب عليه بالنفى ،
ويقول : ان جمال اناء من آنية
الزهر مصنوع من الخزف ليس
أكثر من مسألة شكل ولون ،وقد
يكون الاناء فارغا ، أو مليئا
بالعناكب ، أو فيه شهد سائغ ،
ولكن هذا لادخل له فى جماله أو
قبحه .. أما جمال « الزهرية
الآدمية » فانه شديد التأثر

بطبيعة محتوياته ، فهناك نساء جميلات جدا ، جمال الآنية الخزفية ، شكلا ولونا ، ومع ذلك فهن غير جميلات حقا ، لأن الاناء الجميل فارغ،أو ملىء بالقبح الروحى .. والفراغ والقبح الروحى يشاهدان من الخارج ويمحوان آية الجمال السطحى .

ومن صور القبح الباطنى فى المرأة البلاهة والجهل والحسد والنهم والقسوة والخطيئة ، وهى صفات تجعل بعض النساء محرومات من كل صفة انسانية ذات قيمة، وان اتقان مستحضرات التجميل وخفض أسعار آلات التدليك — مثلا — ليساهما السبيل الى جعل الجنس البشرى جميلا ، فان الجمال شىء فى الروح ، والروح التى تنطبع بانفعالات الخير والشر هى التى تحدد نصيب المرأة من الجمال

لن يصبح كل الرجال وكل النساء تماثيل للجمال الا عندما يتيح النظام الاجتماعى لكل فرد فرصة الحياة الكاملة المنسجمة وعند ماتخف وطأة المجتمع وأثر الوراثة .. ولن يصبح العالم كله جميلا برجاله ونسائه ، ولكن النساء على الأخص يستطعن أن يصبحن أكثر جمالا ، ويمكن أن نتنبأ بأن الجمال فى طريقه الى سيادة النسبة الغالبة من النساء

حكمة من الهند !

هذه قصة فتاة عاقلة .. سمعت بالحكمة الهندية التى تقول : من كان حكيما عاقلا عاش فى الدنيا واضعا يديه على عينيه حتى لا يرى ، وعلى أذنيه حتى لا يسمع ، وعلى فمه حتى لا يتكلم ...

وعندما اقبل حبيبها وغمز لها بعينه ... وضعت يديها على ... أذنيها حتى لاتسمع!

وعندما بدا يحدثها عن حبه وهيامه ... وضعت يديها على ... عينيها حتى لاترى !

وعندما قال لها انه سيقبلها اذا لم تقل له « لا » . . . . وضعت يديها على ... فمها، حتى لا تكلم !

...مى؟

...ميلا ولكننى أحببته لأنه ابنى!
...ذا هو الحب الأعمى حقيقة ،
... لم يكن بد من أن نهب هذه
...عاطفة الكريمة عاهة العمى ،
...كن حين يحب انسان امرأة
...ست ابنته فانه لا يحبها لذاتها
... يحب فيها معنى قد يخفى على
...بصار !
... ومقاييس الجمال كثيرة التفاوت

والاختلاف ، فماذا عسى أن تكون «هيدى لامار» بالنسبة الى زنجى مشقوق الشفتين اذا وكل اليه الاختيار بينها وبين زنجية من قبيلته؟

أما ان المحب يغضى عن سائر هفوات حبيبته ، ويرفض أن يصدق شيئا مما يجرى تحت سمعه وبصره ، فهذه غفلة وليست حبا .. كغفلة العامى الذى يؤمن بطهارة زعيم سياسى يراه وهو يسرق فيصفق له ، ويراه وهو يظلم ويجور فيهتف بحياته !

ان للحب الحقيقى زميلا لا يفترق عنه .. هو الشك ، وللشك ألف عين ترى ما لا يراه سائر الناس، وليس معقولا أن يستسلم المحب — وهو أعمى — الى كل ما يريده محبوبه وفى قلبه جذوة الشك التى لا تنطفىء ..

انه يفترض كل ما لا يخطر لانسان على بال .. اذا رآها تسير فى الطريق ووقفت أمام محل فلا بد أن يكون لها فى ذلك المحل صديق ، وربما كانت تتلكأ فى السير لأن وراءها من تحب أن تراه ..

ربما كان هو ذلك الشاب الذى قفز من الترام .. انه يسدد النظر اليها .. انه يبتسم لها.. لابد أنه يعرفها ! لابد ...

وهبهما جلسا فى مكان عام فمال هذا الرجل الجالس على مقربة منهما يسوى شعره بيديه. لابد أنها علامة بينهما .. انها لغة ابتكراها .. ها هو ذا ينظر فى ساعته .. لعله يقول لها شيئا تفهمه هى فماذا عساه أن يقول ؟ .

هذه النوبات الهستيرية التى تعترى المحب . لا يمكن أن يوصف معها بالعمى ، وهو يرى فى ذرات الهواء خناجر مسمومة . ويلمس فى صوت سيارة بعيدة منهما معنى خفيا ينطق بخيانة من يحب !

كيف يمكن مع هذا الشك أن يقال ان الحب أعمى .. كلا ان للحب عيونا مبصرة تخترق الجدران وتنفذ نظراتها الى جوف الأرض وتهتك حجب الغيب ..

ان للحب عيونا كثيرة .. سلوا كاتب هذه السطور مثلا .. هل امكن أن تحبه واحدة من بنات حواء ؟ ! .

محمد على غريب

...ة العطـــر..!

...ليد ، فلذعنى صقيعها وبردها.
... ودخلت مدائن ضخمة تنشر
...ذيلة عليها ظلها .
... وقرى صغيرة يغمر أهلها روح
...سكينة .
... ولقيت الأخيار والأشرار ،
...سألهم عن عطر حبيبتى .
... وطال بى السعى ، ياسيدتى ،
...ا أعقبت الا الخيبة والندم .

* * *

... وبينما انا على سفح جبل
... اعرف له اسما .
... وقعت على ناسك فى مغارة
...رض أنسانى الزمن رسمها .
... قلت له : الا تصنع لى عطرا
...عطر الآلهة .
... فان حبيبتى تنتظرنى ، وقد
...ال بى المسعى ؟
... فاشرق وجه الناسك وأجاب
... فى صوته الرقيق :

لك عندى ماتشاء ، وتلك الآنية ذخر محفوظ منذ الأزل .

فخذها ، وضمخ بها حبيبتك ، يكتب لهواكما الخلود ...

* * *

وعدت ياسيدتى ، وهانذا بالباب ...

وفتحت لى وصيفتك ، فشهقت فزعا وذعرا ...

فعجبت لها ما بالها ، ورفعت بصرى الى نافذتك :

فاذا خيالك من ورائها ، ورجل ينحنى على شفتيك ...

وسقطت آنية العطر من يدى ، فذهبت حطاما ...

واذا بك تفتحين نافذتك ، وتسألين : من بالباب ؟ وماذا تحطم ؟

— أنا من بالباب ياسيدتى...
وذلك الذى تحطم حبى !

سعد مكاوى



سابا حبشى باشا
السياسى الذى ترك السياسة ليعمل تلميذا ، فى الوقت الذى يترك فيه التلاميذ المدارس ليعملوا ساسة !

قاموس آخرساعة

(الألف)

الابتسامة : كلمة بلا حروف ! .

الاجتهاد : أن تعمل للكسالى ! .

الأسلوب : ثوب الالفاظ !

(الباء)

بنت الذوات : هى الفتاة التى انحدرت .. انحدرت من أصل عريق ! .

بيانات الزعماء : المخدر الوحيد الذى لا يصل اليه قانون المخدرات ! .

(التاء)

التفكير : ضريبة الذكاء !.

(الثاء)

الثرثار : هو ذلك الرجل الذى يغريك بعدم الاصغاء اليه ! .

(الحاء)

الحب : قلبان يدق أحدهما فى ضلوع الآخر ! .

(الزاى)

الزواج : بوليسة تامين ضد الوحدة دافع اقساطها أطفالا ! .

(السين)

السيدة الجميلة : مائدة يشرب الرجال خمرها . . . وتاكل النساء لحمها .

(الشين)

الشهرة : هى الشىء الذى يفضح المزايا ويستر العيوب !

(العين)

العقل السليم : هو العقل الذى لم يستعمل !

(الغين)

الغنى : هو الرجل الذى يستطيع أن يعيش جاهلا ! .

(الفاء)

الفيلسوف : من يفهم الحقائق ولا يفهمه أحد ! .

(الكاف)

الكاريكاتور : صورة فوتوغرافية للروح ! .

(الميم)

المديح : غزل غير برىء ! .

المفاوض الذكى : هو الذى ياخذ ويقنع خصمه بانه أعطى ! .

المفاوض الغبى : هو الذى يعطى ويقنع نفسه بانه أخذ !.

الباريسية تعود الى عرشها..

باريس — لمراسل «آخرساعة»:
تستعد الباريسيات لموسم الشتاء استعدادا حافلا ، ولن تلبث المودات الباريسية الجديدة أن تنتشر فى أطراف العالم ، وقد يكون من المفيد للمصريات أن يعرفن من الآن الطابع الجديد الذى ستتخذه المودة الباريسية فى الشتاء المقبل .

والواقع أن عصر البساطة فى ثياب المرأة يوشك أن يصاب بصدمة شديدة على أيدى صانعات الأزياء فى باريس ، فان معظم المودات الباريسية الجديدة تميل الى التعقيد فى الثياب والزينة ، وساحاول أن أرسم هنا الخطوط الرئيسية التى تقوم عليها «ثورة ١٩٤٧ فى عالم الأزياء » التى توضع الآن خططها فى عاصمة النور .

ان الأساس الذى يقوم عليه « ثوب سنة ١٩٤٧ » هو الخطوط الضيقة و « الجوب » الطويل ، والاسراف فى تزيين الثوب ووشيه ، ووضع حد للأثواب « الرياضية » البسيطة ، والامعان فى تكبير حجم القبعة حتى تصبح مشابهة لقبعات ما قبل الحرب العالمية الأولى ! مع تزويد القبعة بعدد كبير من الدبابيس والريش ! .

أما تصفيف الشعر فالطراز الغالب فيه هو رفع الشعر من الخلف الى الامام بحيث يتجمع كله فى النصف الامامى من الرأس .

وسيلعب الفراء دوره من جديد فى العالم المقبل ، فانه سيحيط بالعنق ، حتى لو كان العنق جميلا لايستحب اخفاؤه ! كما انه سيطوق الاكمام والاطار الاسفل للثوب .

وسيكون للمخمل — شأن فى العام الجديد ، وسيكون أكثر الالوان انتشارا اللونان الاسود والأخضر .

وأخيرا يأتى دور الحذاء النسوى الدقيق : فانه هو الآخر قد مسه «الوحى» الجديد بعصاه السحرية: وسيسترد الجلد مكانته القديمة ، فيصبح هو العنصر السائد فى صناعة أحذية السيدات .

وهكذا يعود الى عاصمة النور مجدها القديم الذى عرفته قبل الحرب، ويتنافس صانعو الازياء فيها لكى يعيدوا الاناقة الباريسية الى عرشها ، وهم يهدفون بذلك الى نزع السبق من هوليوود ، وقد بدأت كواكبها فعلا يلتفتن الى باريس ويطلبن اليها النصح فى أمر ثيابهن وزينتهن وهكذا تظل الباريسية ملكة على عرش الأناقة .



نموذجان لمودات شتاء ١٩٤٧ التى تستعد باريس لتغمر بها أسواق العالم حتى تعيد الى عاصمة النور مجدها القديم فى عالم الأزياء !

اجتماعيات

صدقي عند شريف صبري

عندما زار دولة صدقي باشا رفعة شريف صبري باشا كرر دولته لرفعته انه لم يقصده مطلقا بالبيان الذي اذاعه عقب رفض استقالة الوزارة ، وأكد لشريف باشا المكانة الممتازة التي لرفعته في نفسه ونفوس زملائه الوزراء .

وبسط صدقي باشا لشريف باشا الخطوات التي خطتها المباحثات بعد آخر اجتماع لهيئة المفاوضات ، والاسباب التي دعته الى تقرير السفر الى لندن ، وقد أقره شريف باشا على سفره ، وتمنى له النجاح والتوفيق في رحلته .

امير الحج

قرر فضيلة الأستاذ الأكبر امير الحج أن يضم الى بعثة الحج أحد كبار العلماء ، وهو الشيخ محمد عبد الفتاح العناني المفتش بالأزهر ، كما قرر أن يصحب البعثة سكرتيره الخاص .

عياط !

بينما كان بعض مصوري الصحف يلتقطون صورا في حفلة الشاي التي أقامها دولة النقراشي باشا مساء الاثنين في منزله لأعضاء هيئة المفاوضة قال دولة صدقي باشا للنقراشي باشا :

– اضحك يا باشا ...

وسكت النقراشي باشا ...

وبعد دقيقة جاء مصور آخر فقال صدقي باشا ضاحكا :

– اضحك يا باشا ...

والتفت اليه النقراشي باشا باسما وقال :

– هوه انت شايفني باعيط يا أخي !

الجنرال سبيرز مغرم !

قال الجنرال سبيرز لعمر عزام نجل عبد الرحمن عزام باشا أنه « مغرم » بوالده !

وقد قال الجنرال سبيرز : انه يزور مصر بدعوة من أمانة الجامعة العربية . وقد طلب منه أحد الصحفيين المصريين حديثا . فقال له : قابلني غدا في دمشق لأدلي لك بالحديث .

حفلة زفاف

يحتفل غدا حافظ عفيفي باشا ومحمد السيد شاهين باشا بزفاف الآنسة سميحة عفيفي للأستاذ ابراهيم شاهين . في دار حافظ باشا بالقبة . وقد دعي الى حضور الاحتفال الكبراء والعظماء من أصدقاء آل العروسين الكريمين .

الأميرة اليونانية

وصلت أمس الى الاسكندرية الأميرة فريدريك اليونانية قرينة البرنس بول ولي عهد اليونان لاستصحاب أنجالها الى اليونان .



حمار افندي – العمال اللي أضربوا كانوا معذورين ... لأنهم راح يركبوا ازاي ؟



اسبوع في حياة المفاوضات في لندن

بدروم رئيس الوزراء !

كان دولة صدقي باشا قد غادر منزله في الزمالك الى منزل صهره في الزيتون وكان السبب في هذا هو أن بدروم منزل رئيس الوزراء قد امتلأ عن آخره بمياه الفيضان !

توفيق الحكيم في جريدة الديلي هيرالد

نشرت جريدة « الديلي هيرالد » في عددها الصادر يوم ١٠ اكتوبر نبذة عن الأستاذ علي نور الفنان المصري المقيم الآن في لندن مع صورة بريشته للأستاذ توفيق الحكيم جاء فيها :

عند ما وصل علي نور الى لندن لأول مرة اقترب من أحد رجال البوليس وسأله بالايطالية عن الطريق ..

وهز رجل البوليس رأسه آسفا لأنه يجهل الايطالية ..

ولما كان علي نور لا يعرف حرفا واحدا من اللغة الانجليزية فقد كرر السؤال بالفرنسية ..

وعاد رجل البوليس يهز رأسه ..

ونفد صبر الفنان المصري فأخذ يسب ويلعن بالعربية ..

وهنا التفت رجل البوليس اليه وقال بالعربية بلهجة جافة :

– أرجو أن لا تهينني ياسيدي فاني أعرف لغتكم ، فقد اشتغلت ١٧ عاما في بور سعيد ..

ولا يزال الفنان المصري يعاني من مشكلة اللغات في بيته فزواره يتحدثون اليه بالعربية ، وهو يتحدث الى زوجته الفرنسية باللغة الايطالية لسبب عاطفي وهو انهما التقيا في مدينة فلورنسا بايطاليا ويتحدث الزوجان الى بناتهما الثلاث باللغة الانجليزية .

ويقول علي نور ان توفيق الحكيم هو الكاتب الأول للقصة الكبيرة في مصر ، وانه يكتب للسينما وهو يتبوأ في مصر نفس المكان الذي يحتله « ج – ب – بريستلي » القصصي الانجليزي المعروف في بريطانيا .

ولتوفيق الحكيم آراء اشتراكية كآراء بريستلي وهو يعالج في قصصه الحالة الاجتماعية للشعب المصري .. ولكنه لا يقوم بأي نشاط سياسي ..

سرقة أمريكاني ...

نيويورك : لمراسل « آخر ساعة » :

تعددت الآن حوادث سرقة السيارات ، غير أن بعض هذه السرقات قد تطور الى مشكلة دبلوماسية بين الحكومتين الامريكية والمكسيكية ، فقد اكتشف البوليس الأمريكي أن كثيرا من السيارات المسروقة تتسرب الى المكسيك . فكان رد البوليس المكسيكي ان أصحاب السيارات من الأمريكيين أنفسهم هم الذين يبيعون سياراتهم على حدود المكسيك بأثمان مرتفعة ويعلنون بعد ذلك أنها سرقت لكي تدفع شركات التأمين ثمنها ...



في السينما

– تسمح تقلع الطربوش علشان أشوف .

– لا ما أسمحش .. الرواية سخيفة جدا ..

ثروة روزفلت

واشنطن – لمراسل « آخر ساعة »

خلف مستر روزفلت الرئيس الأمريكي السابق ثروة قدرها ٤٥٠ ألف دولار معظمها أسهم وسندات . ويعتبر هذا الرقم من أضخم الأرقام في ثروات الرؤساء الأمريكيين . ولا يدخل في هذا منزل روزفلت في « هايد بارك » ومحتوياته الذي خلفه مع مكتبته تراثا للدولة . وقد فحصت ديونه عند قسمة الميراث فوجد أنها ٨ دولارات و ٨٨ سنتا ثمن أدوية لاحدى الصيدليات وعدة دولارات أخرى ثمن جرائد . وقد اتضح أن المستر روزفلت كما كان موفقا في شراء أسهم بعض الشركات الناجحة كان ضحية بعض الشركات الفاشلة اذ وجد لديه نحو ألفي سهم باسم ثلاث شركات أفلست .

اقمشة أمريكاني !

اشترى سعادة حافظ رمضان باشا مجموعة من الأقمشة الأمريكية ... وقد بدا سعادته في ألوانها الزرقاء الصافية شابا في ريعان الشباب وقد قال له الجنرال سبيرز انه يبدو في الأربعين من عمره ...

فقال حافظ باشا : يا ريت !

دبلوماسي عبقري

بروكسل : النبوغ هو التفوق في ناحية واحدة ، أما العبقرية فهي التفوق في عدة نواح مختلفة .

فنابليون عبقري ، لأنه كان متفوقا ممتازا في الحرب ، والسياسة ، والادارة ، والتشريع والخطابة والكتابة ، والمغامرات النسائية . أما مونتجمري مثلا فهو نابغة ، لأن تفوقه اقتصر على الحرب وحدها .

ولهذا فان « بول هنري سباك » رئيس هيئة الأمم المتحدة ، ووزير خارجية بلجيكا يعد عبقريا .. فهو نابغة من نوابغ السياسة ، حتى يكاد يحتكر وزارة الخارجية البلجيكية في جميع العهود ، ومع جميع الاحزاب ، لأن بلجيكا تبينت فيه سياسيا فذا ، يحسن توجيهها في الأزمات السياسية ، ويرفع رأسها في المؤتمرات الدولية .

وشهرته العالمية في السياسة رفعته الى رئاسة أكبر هيئة دولية عرفها التاريخ وهي هيئة الأمم المتحدة .

ولم يقتصر نبوغ مسيو سباك على السياسة والرياضة ، بل امتد الى الادب والفن .. فقد كان أبوه شاعرا وكاتبا مسرحيا ، كما أن أخاه مخرج سينمائي ممتاز . ولهذا كان سباك فنانا بالفطرة أو بالوراثة .. وهو يحفظ شعر الشاعر الفرنسي الكبير بول فاليري عن ظهر قلب ، ولا يكاد يرى وقت فراغه الا ومعه بعض دواوين هذا الشاعر يطالعها ويتلوها .. ومهما تكن مشاغله السياسية فانها لا تصرفه عن أن يذهب الى ستوديوهات السينما حيث يشاهد الأفلام قبل عرضها ، ليبدي لمخرجيها ما يعن له من الملاحظات ، وهي دائما ملاحظات في الصميم لا يفطن لها الا نوابغ النقاد .

لحم الدب ...

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

تفاقمت ازمة اللحوم في أمريكا الى درجة ان سكان مدينة كنسجتون بولاية نيويورك انتهزوا فرصة هروب أحد الدببة فقتلوه رميا بالرصاص ثم شووا لحمه وأكلوه .

من انجلترا

عاد من انجلترا الأستاذ عبد المنعم مصطفى قنصل مصر في القدس والأستاذ اسماعيل المراغي الملحق بوزارة الخارجية بعد حضور مؤتمر لندن .

الرأي العام

تعود مجلة « الرأي العام » الى الظهور يوم الجمعة ٢٥ أكتوبر الحالي مجددة تجديدا شاملا في الطبع والتبويب والتحرير وسيتولى ادارتها وسياستها صاحبها الأستاذ أحمد قاسم جودة ويتولى رياسة تحريرها النائب المحترم الأستاذ أحمد الألفي عطية .

ازمة في الرجال .. !

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » :

اعلن أحد طلاب جامعة « هارفارد » في مجلة الجامعة انه يريد التعرف الى « فتاة تزن ١٢٠ رطلا » وفي اليوم التالي هجمت نحو ٥٠٠ فتاة على غرفة الطالب يردن اقتحامها . واضطر الطالب الى ان يخفي نفسه ويتبرأ من الاعلان .. !



غني الحرب – اديني واحد سندوتش

البائع – متأسف ما عنديش عيش

غني الحرب – لكن انا عاوز سندوتش بالبسطرمة موش بالعيش !

ساحر مصرى فى أمريكا



محجوب محمد حنفى « جلا ... جلا » بملابسه المصرية التى يظهر بها على المسرح ، وامامه ثلاثة اكواب فيها ثلاثة كتاكيت مع عصاه السحرية ...

نيويورك – لمراسل « آخر ساعة » الخاص :

تناقلت الصحف الأمريكية فى هذا الأسبوع نبأ العثور على فتاة مصرية تدعى « سيدة محجوب محمد حنفى » كانت قد اختفت من منزل والدها بحى كوينز فى نيويورك واهتمام رجال بوليس المباحث الأمريكية بالبحث عنها . ولاشك أن قراء مصر تولتهم الدهشة من هذا النبأ الذى نقلته بعض وكالات الأنباء الى مصر .

و « سيدة » هذه فتاة فى العشرين من عمرها أتمت دراستها الثانوية فى مدرسة بنات الاشراف بالقاهرة ، وعملت مدة من الزمن سكرتيرة للسيدة نبوية موسى ، ثم رحلت الى نيويورك فى أوائل هذا العام للانضمام الى والدها . ويبدو لى أنها لم تجدد التأشيرة على جواز سفرها للبقاء فى الولايات المتحدة فى الوقت المناسب وخشيت أن تبعد خارج البلاد فعمدت الى الاختفاء . غير أن عيون رجال المباحث المشهورين باسم (G—Men) استطاعت العثور عليها تعمل فى مقهى باحدى مدن ولاية مساشوستس .

أما الوالد « محجوب محمد حنفى » فيعد من الشخصيات المشهورة فى العالم الأمريكى ، وليس فى تلك البلاد ، من لايعرف اسم « جلا ... جلا » الذى تكاد شهرته تضارع شهرة نجوم السينما الساطعة . فقد خلب ألباب الألوف بل الملايين من الأمريكيين ممن يحضرون حفلات العرض التى يقيمها فى أكبر مسارح البلاد وأفخم كبارياتها بالعاب تدل على براعة فائقة فى خفة اليد تحار العقول الأمريكية فى تفسيرها فتنسبها الى السحر والشعوذة ، مع أنها لاتخرج عن كونها من النوع المعروف فى مصر حيث اعتاد رواد المقاهى مشاهدتها على قارعة الطريق .

وكان أول عهدى بالمعلم « جلا . جلا » يوم وصلت لأول مرة الى مدينة مونتريال كبرى مدن كندا فالفيت جدران شوارعها ملأى بالاعلانات عن « ساحر مصرى عجيب يأتى بالمعجزات » أينما ذهبت وجدت اعلاناته أمامى ، فتحت وسادتى بالفندق وجدت عددا خاصا من مجلة مصورة خصصته للحديث عن هذه المعجزات ، وصورته تغطى الصفحة الأولى من قائمة الطعام فى المطعم الكبير الذى دعيت الى مأدبة فيه .



الآنسة سيدة حنفى ابنة الساحر التى اختفت من منزل والدها ثم عثر البوليس عليها

ولم أستطع الحصول على تذكرة لمشاهدة هذا الساحر فى أكبر مسارح المدينة حتى أبلغت مدير المسرح اننى أمثل صحيفة مصرية ويهمنى مقابلة ذلك الساحر . وقد كانت مقابلة عامرة بالعواطف المصرية الفياضة ، تبادلنا فيها عبارات « أهلا وسهلا .. وشرفتنا وآنستنا » ...

وأمضينا سهرة ممتعة لأقصى حد بالنسبة لى ولسائر الحاضرين الذين امتلأ بهم المسرح على سعته وتعالى ضحك الجمهور وتصفيقه الحاد عند نهاية كل لعبة يقوم بها « جلا ... جلا » وعلى الأخص حين جعل عددا كبيرا من الكتاكيت يتسرب من « بنطلونات » ثلاثة ضباط عظام بملابسهم الرسمية – أحدهم من الجيش والثانى من الطيران والثالث من البحرية الكندية – وقد انتقاهم من بين الجمهور لاجراء ألعابه عليهم .

وكان بين الحضور أحد كبار رجال الأعمال وقد أبدى تشككه فى الألعاب ، فدعاه « جلا . جلا » الى المسرح وأخذ منه ورقة نقد كبيرة القيمة وطلب اليه أن يضعها فى داخل ظرف بعد أن وقع عليها بامضائه ثم أقفل الظرف بالصمغ وأشعل النار فيه فتأكد الرجل أن ماله قد ضاع طعمة للنار . وماكان أشد دهشته حينما أحضر « جلا . جلا » برتقالة سليمة وقطعها الى نصفين فظهرت ورقة النقد فى داخل البرتقالة سليمة وعليها امضاء صاحبها ، ولا أستطيع أن أصف الهتاف العظيم الذى قابل به الجمهور هذه اللعبة ، ولا الخجل الشديد الذى اعترى ذلك المالى الكبير وهو يغادر المسرح .

وقد تناولت العشاء بعد ذلك مع المعلم « محجوب » فى جناحه الخاص بالفندق ، وهو جناح معد لنزول الملوك والأمراء من ضيوف كندا .

ومن طريف ما سمعته منه أن نورما شيرر وهارولد لويد وأورسون ويلز – وكلهم من أقطاب السينما فى هوليوود – برعوا فى الألعاب السيماوية فقد شاهدوه يقوم بألعابه هذه فى احدى الحفلات بمدينة السينما فما كان منهم الا أن أخذوا يطاردونه من مكان الى مكان ويوالون مشاهدة ألعابه الى أن استطاعوا أن يقنعوه بتلقينهم بعضها .

وقد حدث أن أقام اتحاد هواة الألعاب السحرية ومحترفيها فى أمريكا مأدبة كبيرة فى كباريه « ارل كارول » الذى يعد من أفخم كباريهات أمريكا ، وقد دعى الى هذه الحفلة « الساحر المصرى » فأسر اليه ارل كارول نفسه بأن « دانتى » رئيس الاتحاد ينوى مراقبة ألعابه وفضح سرها أمام الجميع ، فاستعد « محجوب » لذلك وأخذ يطوف فى اليوم السابق شوارع لوس انجلوس وهوليوود باحثا عن عدد من الخنافس الى أن وفق لجمع ٢٠ خنفسة .

وفى المساء ازدحم الكباريه بأكثر من ثلاثة آلاف مدعو ، وبعد تناول العشاء دعى « جلا .. جلا » الى عرض ألعابه فتقدم اليه « دانتى » بنفسه لمراقبته فأجرى ثلاث لعبات فشل فى فضح سرها ، وخلال اللعبة الرابعة انتفض « دانتى » انتفاضا شديدا اذ أحس ببعض الحشرات وهى تمرح بين ملابسه وجسمه ، ثم أخذت الخنافس العشرون تتسرب من أكمامه وعنقه بشكل مفزع فما كان منه الا أن غادر المسرح هاربا أمام ضحك الحاضرين وسخريتهم .

و « محجوب محمد حنفى » مصرى ولد منذ ٤٣ عاما بمدينة بورسعيد من والد يحترف هذه المهنة نفسها على السفن المارة بالميناء ، ولم يعتزل عمله الا منذ أربعة أعوام فقط ، ولكن شقيقه أحمد لايزال يحترف المهنة متسلقا السفن ليعرض ألعابه التى توارثها عن أبيه وأجداده .

وقد بدأ « محجوب » مغامرته الدولية فى شتاء عام ١٩٢٨ حين قصد الى مدينة الأقصر للانتفاع بموسم السائحين فيها . وقد لفتت ألعابه نظر سمو الأمير محمد على ابراهيم فشجعه على السفر الى الخارج ودعاه الى مقابلته فى الصيف التالى بباريس .

وفى باريس دعا سمو الأمير لفيفا من أصدقائه ومعهم محجوب الى مأدبة أقامها بكاباريه « جوزالى » المشهور ، وفى خلال الاستراحة بين نمر الكاباريه طلب الأمير الى مديره أن يسمح لمحجوب بعرض لعبة بسيطة فما كان من الجمهور الا أن أعرض عن سائر نمر الكاباريه واهتم اهتماما عظيما بمحجوب وألعابه مما دعا المدير الى التعاقد معه فى الليلة نفسها على العمل فى مسرحه مدة شهر .

ومنذ ذلك الوقت أخذت شهرة محجوب تنتشر فى أوربا ، وانتقلت منها الى أمريكا . وأخذ متعهدو الحفلات والمسارح (امبريزاريو) يتخاطفونه ويتنافسون فى التعاقد معه بأعلى الأجور . فشوهد يعرض ألعابه فى أعظم مسارح العالم بأوربا والولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية وهافانا وغيرها . وقد تشرف بعرض ألعابه أمام جلالة الملك فاروق فى لندن يوم كان وليا للعهد وكذلك أمام ملك الانجليز والرئيس روزفلت .

أما الآن فهو يعمل فى كاباريه فندق « بيير » ملتقى الطبقة الراقية بمدينة نيويورك ومجتمع كبار رجال المال فى أعظم مدينة فى العالم ، وفى موسم الشتاء ينتقل الى فلوريدا .



محجوب محمد حنفى وعروسه الفرنسية مع جملها وسائقه عند وصولهم الى دار المحكمة فى هوليوود لعقد الزواج ..

وقد استطاع محجوب أن يجمع ثروة كبيرة مكنته من أن يقتنى بعض العقار فى مصر ليعتمد عليه فى المستقبل . هذا عدا « فيلا » فخمة يقتنيها بضاحية « كوينز » بجوار نيويورك وقد جعلها على أحدث طراز وجمع فيها أولاده من زوجته الأولى المصرية – وقد انفصل عنها بعد أن أبت مرافقته الى خارج مصر – وزوجته الفرنسية الثانية وكريمته منها .

وبالرغم من أن محجوب غادر مصر أميا لايعرف القراءة والكتابة فانه الآن يجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية اجادة تكاد تكون تامة وتعاونه زوجته الفرنسية على تنظيم شؤونه فقد كانت سكرتيرة له ثم تزوجها منذ سنوات بمدينة هوليوود فى حفلة تعد من أعجب الحفلات التى شاهدتها عاصمة السينما فى العالم . فقد قصد مع عروسه فى موكب شرقى فريد الى دار محكمة هوليوود حيث يعقد الزواج المدنى ، وقد أركب عروسه ظهر جمل يقوده سائق بالملابس الشرقية المزركشة وسار هو الى جانب الجمل بملابسه المصرية التى يظهر بها على المسرح .



محجوب يستخرج الكتاكيت من داخل ملابس القاضى على أثر عقد الزواج ... وقد استغرق الجميع فى الضحك

وبعد أن أتم رئيس المحكمة مراسم الزواج أخذ محجوب يعرض عليه بعض ألعابه فاستخرج عددا من الكتاكيت من داخل ملابسه بشكل أثار ضحك الرئيس وسائر المدعوين من الأصدقاء ونجوم السينما ومندوبى الصحافة .

وقد نشرت معظم صحف أمريكا وصف هذه الحفلة مع صورها م.

شرفة الذكريات

يا ربة الذكريات ويا صفحة الماضي .

هل تذكرين جمال العناق ودفء عشنا الهادئ ، وسحر ليالي اللقاء ؟

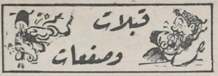
أمسياتك الساكنة الجميلة ينيرها وهج الحب ويعطرها شذى الزهر .

ما كان أرحب صدرك وأنا أهمس في لياليك التي ينيرها وهج الحب بكلماته الخالدة .

وحين ملت عليك يا مليكتي المعبودة تنسمت عطر شعرك وحينما تحول الليل الى ستار كثيف ، بحثت عيناي عنك فاذا بأنفاسك تسحرني وتسحقني وأنا أضم ذراعيك الى صدري .

أين تلك العهود ؟ وأين ذاك العبير ؟ وأين هذه القبلات ؟

ترى هل تطفو من قاعها العميق كما تشرق الشمس من أفق المحيط وقد تطهرت في قاعه ..



◉ .. قبلة « لآخر ساعة » لصراحتها ونقدها للوزارة الحالية .. وصفعة لانها تنتقد حزب الوفد ..

نيازي البرقوقي — القاهرة

قبلات فقط

◉ يعجبني المجهود الصحفي الذي يلمسه القارئ في صحف دار « أخبار اليوم » ..

سعد الشعراوي — مطوبس

◉ .. انني أقرأ « آخر ساعة » و « أخبار اليوم » بالرغم من حملتهما على النحاس باشا ..

محمد مصطفى — دير مواس

◉ تهنئة صادقة لدار « أخبار اليوم » التي رفعت « آخر ساعة » الى القمة حتى أصبح القارئ لا يجد مجالا للتفضيل بينها وبين « أخبار اليوم » ..

طلعت عزيز — المنيا

◉ .. مقال « لا تسافر يا صاحب الدولة » أعظم مقال قرأته لكامل الشناوي ..

محمد تويج — الكاب .

◉ . . . لقد سبق لي ان تحديتكم وحملت عليكم ولكني أشكركم اليوم كمصري يعترف بالحق ويرجو لبلاده الخير والسعادة .. اشكركم من صميم قلبي على المقالات الوطنية الصادقة التي تنشرونها في « أخبار اليوم » و « آخر ساعة » . .

عادل وجدي — القاهرة

◉ .. حقا اننا « قنطرة » تصل بين جيل وجيل .

تحياتي الى كاتب مقال « قنطرة » من هو .. ؟

— كاتب المقال هو محمد حسنين هيكل ..

« آخر ساعة »

◉ شكرا لمندوبكم الذي فضح تصرفات الدكتور أحمد خليل عبد الخالق في مقال « دموع الشعب » ، ان الطب رسالة انسانية .. فأين الانسانية في تلك التصرفات العجيبة .. ؟

موسى الفلكي — بنبان

◉ .. تعجبني الابتكارات الفنية في اخراج « آخر ساعة » قبلة لمن يبتدعها .. لا شك انه علي أمين ..

علية فهمي — مصر الجديدة

◉ مقال « الرجل أجمل من المرأة » تحليل رائع ..

ابراهيم غلاب — دسوق

◉ من هو كاتب « كباريه » .؟ انه مقال بديع ..

جاك ليناد — القاهرة

— كاتب « كباريه » هو سعد مكاوي .

« آخر ساعة »

◉ باب « استراحة خمس دقائق » رائع .. تحياتي الى كاتبه ..

فؤاد ناظر — الاسكندرية

◉ .. يعجبني باب « جرائم هذا الاسبوع » وباب « قبلات وصفعات » ..

... موريس — القاهرة

وصفعات فقط ..

◉ لماذا تهاجمون الوفد دائما وتعددون عيوبه دون ان تذكروا حسناته .. ؟ نرجو أن تستقلوا عن جميع الاحزاب استقلالا تاما ..

مختار بحر — المحلة الكبرى



الفيلسوف التائه

الصديق — صباح الخير يا أستاذ توفيق ...

الفيلسوف التائه — توفيق .. قل لي كده دنا ناسي اسمي من الصبح ومش قادر أفتكره !!

عدوّ المرأة في أمريكا

يعتبر الممثل الأمريكي جورج ساندرز « عدو المرأة رقم واحد » في الولايات المتحدة ، وقد زارته أخيرا احدى الصحفيات الجميلات لتستطلع رأيه في المرأة ، فدار بينهما الحديث التالي ، وقد أحدث ضجة كبيرة في الدوائر النسائية الأمريكية :

الصحفية : متى قررت أن تبدأ تشنيعك على النساء ؟

الممثل : أنا لا أشنع عليهن ، وانما أقول رأيي فيهن بصراحة !

— ولماذا تشبه النساء بالحيوانات الصغيرة ؟ .

— لأنهن حيوانات صغيرة ! .

— أتعتقد أن النساء يفضلن الرجال الاشرار القساة على الرجال المهذبين ؟ .

— بلا ريب ، فان حواء تعبد الرجل القاسي الغليظ القلب .

— وهل أنت من أنصار الفكرة التي تبيح للرجل أن يضرب المرأة ؟ .

— نعم ... فكلما أمعن الرجل في ضرب المرأة صلح حالها ! .

— ومن هي المرأة المثالية في نظرك ؟ .

— لا توجد امرأة مثالية ، ولكني أفضل المرأة الصينية لأنها مؤدبة .

— وما رأيك في الزواج ؟ .

— اني لا أومن بالزواج . واذا كنت قد تزوجت فان ذلك كان لمجرد الخضوع للقانون .

— أتعتقد أن المكانة التي تحتلها الآن المرأة في الشرق هي المكانة التي تليق بالمرأة ؟ .

— نعم ، واني أحيي رجال الشرق الذين لا يزال لديهم من الشجاعة ما يجعلهم يعرفون كيف يسوسون نساءهم ! .

◉ اين القصة في العدد الأخير .. ؟

لم تعجبني صورة الغلاف ، وكانت نكتة « رفيعة هانم » مكررة .. اقترح أن تضموا بعض الاطباء والمهندسين الى هيئة التحرير .. ! ؟

روماني عوض — الجيزة

◉ لم يعجبني مقال في « عالم الحب » لابراهيم المصري .. وقد دهشت جدا عندما قرأت رسالة « بنت ذوات » التي تسأل عن عمره .. !

آنسة .. — السويس

◉ مقال « الرجل أجمل من المرأة » سخيف .. ويلوح ان صلاح ذهني قبيح الوجه ، وانه أراد ان يعزي نفسه بهذا المقال .

آنسة سيزا — مصر الجديدة

◉ انشروا صورة صلاح ذهني صاحب مقال « الرجل أجمل من المرأة » حتى نرى اذا كان صادقا في مقاله أم لا ..

اسماعيل محمود

◉ .. أرجو أن ترحموا القراء من سخافات صلاح ذهني وسعد مكاوي ..

.. جراح — القاهرة

◉ .. ان صورة « رفيعة هانم والسبع افندي » سخيفة — اين الموضوعات التي تهم البلاد . . ؟

حسن أنيس — السودان

آراء واقتراحات ..

◉ .. لماذا لا ترسل لنا أمريكا بعض فتياتها الحسان على سبيل الاعارة والتأجير ليزودن نساءنا بأصول فن « المودة » والتجميل .

حسن خيري — بورسعيد

◉ لماذا لا تخصصون بابا للرياضة أسوة بالمجلات الاوربية الكبيرة .. ؟

محمد ثابت — بورسعيد

◉ اقترح أن تخصصوا صفحة للموضوعات الدينية الى جانب صفحات السياسة والجرائم والحب ..

◆ هل لا حظتم الشبه الكبير بين رفعة النحاس باشا وصورة سليمان المرشد الذي يدعي الالوهية المنشورة في العدد الأخير .. ؟

حامد مكاوي — الاسكندرية

◉ أرجو أن يرسم كل من رخا وصاروخان نفسه ..

عبد النصير القديم — البحيرة

◉ ان مراسليكم منتشرون في جميع أنحاء العالم فكيف لا تعينون مراسلا خاصا في السودان .. ؟ هل أنتم انفصاليون ؟

ع . ا — بورسودان

◉ .. لماذا لا تخصصون صفحة لخطابات القراء .. ؟

عزمي القليني — القاهرة

— لماذا لا تقرأ باب « قبلات وصفعات » ؟ .. « آخر ساعة »

◉ .. لقد تدهورت صناعة السينما الى حد كبير وأصبحت تجارة .. فكيف لا تستمرون في نقدكم الصريح للأفلام .. ؟

نادر . س — القاهرة

◉ .. يعجبني باب قاموس « آخر ساعة » ، وقد أعجبت اعجابا كبيرا بتعريف « حزب الوفد المصري » بأنه خطأ مشهور .

انا من المتحمسين للرسام رخا ، ولهذا احتفظ بجميع رسوماته ..

فؤاد حسين — بورسعيد

◉ اننا لا نعرف عن مصر غير ما نعرفه عن زعمائها . . ان مجلاتكم تتحدث دائما عن الاقطاب والناس العظام .. دعونا نسمع عن الفلاح والعامل والمجتمع المصري .. وأكثروا من مقالات ابراهيم المصري ..

نعمان حداد — فلسطين

دنيا الكواكب

غرام بدوية .. فى أسبوعها الثانى



الموسيقار محمد امين ومديحة يسرى وبشارة واكيم واسماعيل يسن ولطيفة أمين فى احد مشاهد الفيلم

غدا الخميس ، يمتد عرض « غرام بدوية » أسبوعا ثانيا فى القاهرة بسينما الكوزمو ، ويبدأ عرضها فى الاسكندرية بسينما الكوزمو ·

ولا يزال الجمهور يقابل فيلم « غرام بدوية » – كما قابله فى أول ليلة – بحماسة بالغة ، ان هى الا دليل حاسم على أن الفيلم قد صادف هوى فى النفوس لموضوعه القوى ، ولأنه ممتاز بكواكبه وألحانه ومناظره الفاتنة ·

ولأول مرة نرى مديحة يسرى نجمة مصر اللامعة فى دور فتاة بدوية ، فتبلغ القمة كالعهد بها ، ونرى الموسيقار محمد أمين ينتزع الاعجاب بألحانه القوية الدافقة وصوته الحنون ·

ومن نافلة القول التحدث عن نجاح بقية الأبطال ، فكل منهم مبرز فى فنه ، وهم عماد حمدى وبشارة واكيم وعبد الوارث عسر وثريا فخرى واسماعيل يسن ووداد حمدى وسعاد مكاوى وليلى عبده والراقصة المبرزة زوزو محمد والصغيرة سلوى · وكذلك مطرب العروبة محمد البكار والراقصة الفنانة هاجر حمدى ·

هذا ويعرض الفيلم حاليا بسينما رجب بالسويس ، ومن ١٩ أكتوبر بسينما ريكس بالمنصورة ومن ٢١ أكتوبر بسينما فريال ببور سعيد وقريبا بسينما مصر بطنطا ··

النائب العام

يسجل فوزا فنيا..

بتذكر عدد دور السينما التى تعرض الافلام المصرية ، قل عدد الاسابيع التى يمكن عرض الفيلم فيها ، فأصبح أى فيلم لا يستطيع الوقوف على قدميه أكثر من أسبوعين أو ثلاثة أسابيع ، ولكن فيلم « النائب العام » خرج على هذه القاعدة فعرض خمسة أسابيع متوالية نال فى خلالها اقبالا منقطع النظير لم يعهده فيلم سواه ، وذلك بفضل قصته واخراجه وتمثيله ، وقد بلغت جميعها حدا كبيرا من الروعة الفنية ·

ولم يبق على عرض هذا الفيلم الذى انتجه استوديو مصر الا أيام معدودة ، ويمكن انتهاز الفرصة لمشاهدته حتى يوم الأحد القادم ·

وداعا ... يا عدو المرأة ؟



هذان البلبلان الحبيبان ، صباح وفوزى ، مع النجم الكبير زكى رستم ، يودعونكم الآن بسينما مترو بول بمصر ، فى القصة المرحة الجبارة « عدو المرأة » التى ينتهى عرضها يوم الأحد القادم ·



نور الهدى



عبد الوهاب



سليمان بك نجيب



ليلى فوزى

فى

لستُ ملاكا

إخراج كريم

انتاج بيضا . قطان



عبد الوارث عسر



سعاد فخرى



آمال وحيد



كريمة حسنى

ابتداء من الاثنين ٢٨ اكتوبر

بسينما ستوديو مصر

احجزوا تذاكركم من الآن

● ستخرج احدى شركات هوليوود فيلما سينمائيا عن « آدم وحواء » ، وستقوم انجريد برجمان بدور « حواء » ، وكارى جرانت بدور « آدم » . والمنتظر أن تحتج الجمعيات الدينية فى أمريكا على فكرة هذا الفيلم ...

● عندما قيل « لمارجريت أوبراين » ، نجمة السينما المعروفة التى لم تتجاوز التاسعة من عمرها أن مرتبها قد ارتفع الى ١٢٥٠ دولارا فى الأسبوع هزت كتفيها وقالت أين عروستى ... وقال وكيل مارجريت انها لاتهتم بالمال مثل اهتمامها باللعب ، وان الشركة تتولى استثمار أموالها فى سندات مربحة ...

● انتخبت نقابة « التزيين » فى أمريكا « راى ميلاند » من بين « أشيك » عشرة ممثلين فى هوليوود .

دنيا الكواكب

فى إنتظار الإعدام ... !



النجمة الحسناء أمينة نور الدين فى قفص الاتهام ، تنتظر حكم القضاء بقلب مطمئن ، لأنها بريئة ، فان صدر الحكم بالاعدام ، فستكون مأساتها درسا خالدا لكل فتاة تحدثها نفسها بالتمرد على بيئتها والخروج على طبقتها والتعلق بأوهام المجتمعات والقصور والارستقراطية الكاذبة .

تلك هى نجمة ، عادت الى قواعدها ، مع الفنانة الكبيرة علوية جميل والنجمين اللامعين يحيى شاهين ومحمود المليجى ، وسامية فهمى وعبد النبى محمد وثريا فخرى وغيرهم ، يتألقون فى اخراج بارع للأستاذ محمد عبد الجواد ، يوم الخميس ٣١ اكتوبر بسينما كوزمو بمصر والاسكندرية .

إلى آدم وحواء الجيل الجديد

الى من رفعونى فارتفعت بهم ... وأكرمونى فاعتززت باكرامهم ..

الى كل هؤلاء من أبناء الشرق أتقدم اليهم بهذه الثمرة الجديدة (ليلى بنت الأغنياء) وهى خلاصة ما أنتجته دوحة فنى وتجاربى هذه السنين الطوال بعد أن سقيتها عصارة تفكيرى وخلاصة نفسى . أتقدم بها الى من أحبونى وأحببتهم وانا واثق أن اعجابى بهذه الرواية لن يصل الى عشر معشار اعجابكم بها . . . ولا يخامرنى شك فى أن كلا منكم سيسعى الى رؤيتها . . ولعلى أكون قد وفيت ببعض الدين وأديت بعض ما يجب على لمن أحببتهم وأحبونى .

والى اللقاء فى ليلى بنت الأغنياء بسينما رويال يوم ٢١ اكتوبر .

انور وجدى

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أنشأها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

صاحباها
مصطفى أمين و على أمين

رئيس التحرير
كامل الشناوى

الادارة والتحرير : ٤٣ شارع قصر النيل . القاهرة
المطبعات والتوزيع : ٣ سيدات القبير اسماعيل
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠

تليفون: ٥٩٩٠٠ - ٥٩٩٠٩ / ٥٩٨٠١ - ٥٩٨٨١ / ٥٩٥٧٤ - ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش . وفى سوريا ولبنان وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج الداخلة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وعشر شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير الداخلة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية



ما هو السر ؟

هذه الرقة التى تنتاب مذيع نشرة أخبار المساء ما سببها وما سرها ؟ .

لماذا يرقق من صوته بطريقة تدعو الى التقزز والاشمئزاز ؟ .

السبب فى ذلك ان نشرة الاخبار المسائية يعلن عن اسم مذيعها ...

ويظهر ان حضرات المذيعين الأفاضل يتصورون أن عذارى مصر ونساءها يجلسن الى الراديو واضعات ايديهن على قلوبهن اثناء اذاعة نشرة الاخبار منتظرات نهاية النشرة لينهلن على المذيع ذى الصوت الجميل بكلمات الاعجاب عن طريق التليفون !..

والا فما الذى يدعو المذيعين الى هذا التنغيم والترخيم وهم يذيعون نشرات الأخبار ، وأخبار المساء بالذات ! .

روايات الاذاعة

ضج الناس من روايات الاذاعة المسجلة على اسطوانات أو شرائط ، والتى تذاع كل واحدة منها مرة كل يوم على الأقل .

ولو ان هذه الروايات من تأليف أعظم كتاب القصة فى العالم لاعترانا الملل فما بالك وهى روايات لا حبكة فيها ولا هدف ولا مغزى لها ... روايات يؤلفها الهواة ، ويمثلها الهواة ، ويصلى نارها المستمعون ! .

عرفوه !

للموسيقار محمد عبد الوهاب اغنية اسمها الحبيب المجهول . وقد اتفق أن امتنعت المحطة عن اذاعتها بضعة أيام ، فسأل بعض الهواة موظفا فى الاذاعة عن السر فى عدم اذاعة هذه الأغنية فاجابه الموظف بان المحطة قررت الغاء أغنية الحبيب المجهول .

وعاد الهاوى يسأل : ولكن لماذا ؟ فقال الموظف :

– لأننا عرفناه ... عرفنا الحبيب المجهول !..

اخبارنا السياسية

يتساءل الكثيرون عن السبب فى أن المحطة المصرية لا تذيع أخبار السياسة المصرية فى حين اننا نسمع هذه الاخبار من محطة لندن ومن محطة الشرق الادنى ومن محطات أخرى ؟ .

وقد علمنا ان المحطة طلبت من الجهات المختصة أن تسمح لها باذاعة هذه الاخبار .

ولكن الجهات المذكورة رفضت دون ان تذكر الأسباب ! .

مع العام الجديد

تبدأ الآنسة أم كلثوم أولى حفلات الاذاعة الغنائية فى يوم الخميس الأول من شهر نوفمبر القادم .

ولا تنوى أم كلثوم مطالعة الجمهور بأغان جديدة الا فى شهر يناير اى فى مطلع العام الجديد .

زيادة الأجور

بدأ التذمر يدب بين مطربى الاذاعة حول أجورهم التى يطالبون بزيادتها ما دامت المحطة قد زادت ميزانيتها .

وينوى الكثيرون منهم مقاطعة الاذاعة واراحة الجمهور من أصواتهم اذا لم تجب المحطة مطالبهم وترفع أجورهم ! .

استخفاف

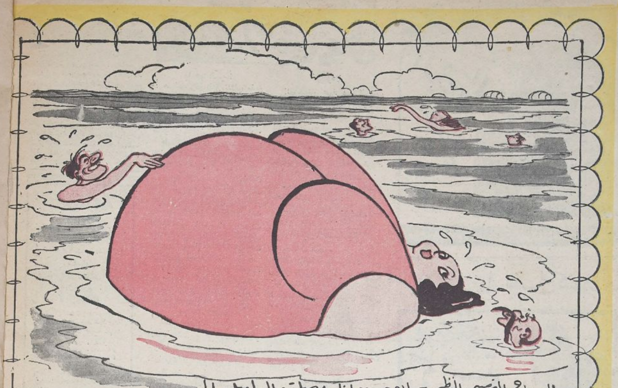
يغفل المذيعون بكل بساطة اسماء بعض مؤلفى الاغانى أثناء تقديمها للجمهور . وهم فى الوقت نفسه يحرصون على ذكر اسماء مؤلفين معينين قبل اذاعة أغانيهم وبعد اذاعتها .

فمن المسئول عن هذا الاستخفاف بحقوق المؤلفين ؟..

وفى أى عرف يباح ذكر اسم مخرج الرواية السينمائية ومؤلفها وواضع السناريو والحوار والمنتج والموزع وتحرم اذاعة اسم ملحن الاغنية أحيانا واسم ناظم الاغنية فى جميع الاحيان ... ؟

وفى أى عرف يباح ذكر أسماء النكرات من مؤلفى الأغانى بسبب اتصالهم بالمذيعين ، أو بسبب انهم مذيعون ، وتحرم اذاعة اسماء مؤلفى الاغانى المعروفين بسبب انهم ليسوا مذيعين ، ولا أصدقاء المذيعين ؟ .

اننا نرجو أن يقف هذا الاستخفاف عند حد ، والا فان المؤلفين سيعرفون كيف يرغمون المحطة على اذاعة اسمائهم أو الكف عن اذاعة أغانيهم ...



السباح القصير النظر - ايوه .... انا حصلت البراميل !!

« فى ١٧ يناير عام ١٨٦٠ ، ولد انطون تشيخوف فى مدينة تاجنروج وقد نزح عنها فيما بعد الى موسكو حيث التحق بكلية الطب · وفى عام ١٨٧٩ الزمته الظروف البائسة — وهو لم يزل طالبا أن يعول أسرته، فاستهل حياة القلم بالكتابة للصحف الهزلية · وقد أفادته دراسة الطب فى عمله الادبى، فاوسعت — على حد قوله — مدى الملاحظة عنده · وتوالى انتاجه بعد ذلك خصبا غزيرا ، فكتب الاقصوصة والمسرحية والرواية · ويعتبر تشيخوف وجى دى موباسان أخلد كتاب القصة القصيرة عبقرية واعجازا · ·

وفى ٢ يوليو عام ١٩٠٤ مات القصصى العظيم مسلولا فى « باد نويلر » بألمانيا ، ولم تكن قد مضت على زواجه أربع سنوات · ونقل جثمانه حيث ووری التراب فى موسكو · وبعد مرور ٣٥ عاما على وفاته، نقلت الحكومة الروسية رفاته الى مقبرة خاصة أقامتها فى «حديقة الكرز » ، وهو الاسم الذى أطلقه على آخر مسرحياته ·

وينفرد تشيخوف بميزة فنية كبرى ، هى قدرته على وضع حياة كاملة فى اطار منسق صغير ·

فى مكتب البريد

للقصصى الروسى تشيخوف

ذهبنا فى ذلك اليوم الى جنازة حرم « سلاد كوبرزوف » ، مامورنا العجوز فى مكتب البريد · وبعدما دفنت السيدة ، اجتمعنا — فى دائرة البريد — كى نحيى ذكراها جريا على تقاليد آبائنا وأجدادنا · فلما وضع الكعك على المائدة ، صاح الأرمل الكهل بمرارة وقال :

— ان هذه الكعكات وردية اللون · · تماما مثلما كانت زوجتى ·· جميلة مثلما كانت زوجتى ·· تماما ·

قالت الجماعة متفقة :

— هذه حقيقة ·· لقد كانت فى أعلى مراتب الجمال ·

— نعم ·· كان يذهل حين يراها كل انسان · ولكننى — أيها السادة — لم أحبها لجمالها ، ولا لفطرتها الرقيقة · تلك السجايا التى تتصل بطبيعة المرأة ، كثيرا ما يجدها الانسان فى هذا العالم الأدنى · اننى أحببتها من أجل صفة أخرى لروحها · أحببتها — أسبغ الله على روحها السلام — لأنها كانت مخلصة لزوجها ، بالرغم من امتلائها بالمرح، وميلها الى الملاعبة · كانت وفية لى ولو انها لم تتخط سوى العشرين ربيعا ، فى حين اننى على وشك بلوغ الستين · كانت مخلصة لى ، أنا الرجل الهرم ·

حينذاك ، كح حارس المقبرة الذى كان ياكل معنا ، وكانت كحته معبرة ذات معنى · فالتفت اليه الارمل وقال :

— لا يبدو عليك انك تصدق كلامى ·

قال الحارس مرتبكا :

— ليس هذا ما لم أصدقه ·· ولكن ·· أنت ترى ·· فى هذه الايام ·· الزوجات الشواب ·· كثيرا ما يملن الى المواعدة · · وهن فى تلبيتها طيعات لا يخيبن رجاء ·

— انت لاتؤمن بقولى · سأبرهن لك على صدقه · اننى استبقيت اخلاصها بمختلف الوسائل الاستراتيجية التى تستطيع أن تسميها لونا من التحصين · لم يكن فى قدرة زوجتى — بحال من الاحوال — أن تكون غير وفية لى، وذلك لما سلكته معها من نهج ينطوى على الدهاء — لقد استخدمت دهائى فى حماية سرير الزوجة · اننى أعرف بعض كلمات هى نوع من الشعار · كان على فقط أن أقول تلك الكلمات وكفى لأستطيع أن أنام فى طمانينة بمقدار ماتنأى الخيانة عنى ·

— وماذا كانت الكلمات ؟

— فى منتهى البساطة · · أشعت فى المدينة اشاعة أثيمة انا على يقين بأنكم تعرفونها أخذت أقول للناس : ان زوجتى «اليونا» عشيقة « ايفان ألكسيتش ساليخفاتسكى ، رئيس البوليس كانت هذه الكلمات كافية · لم يجسر ولا رجل واحد على مغازلة « أليونا » ، مخافة غضب رئيس البوليس · واذا حدث أن لمحها أى انسان ، وافترض فى تلك الحال أن « ساليخفاتسكى » جعل الظن يتسرب الى رأسه ، فسرعان ما يفر التماسا للنجاة · ها ·· ها ·· ها · انكم حاولتم أن تجدوا شيئا تصنعونه مع ذلك الصنم الملتحى · لم يكن فى استطاعتكم أن تهزأوا به ، خشية أن يكتب خمسة تقارير رسمية عن عدم قيامكم بالاجراءات الصحية وخشية انه اذا رأى قطة لكم فى الشارع ، كتب تقريرا جعل فيه القطة قطيعا من البهائم الضالة ·

قلنا فى صوت بطىء ذاهل :

— على ذلك ، فان زوجتك لم تعاشر «ايفان الكسيتش» اذن ؟

— أوه ·· كلا ·· كان ذلك من صنع دهائى ·· ها ·· ها · ها · لقد أوقعتكم كما يجب فى الأحبولة أيها الصبيان ·· ذلك ما يبلغه المكر ·

مرت ثلاث دقائق فى سكون · جلسنا وكنا صامتين ، وشعرنا بالاهانة والخجل ، لاننا قد خدعنا بمهارة فائقة من ذلك الرجل الهرم السمين ذى الانف الاحمر القانى ·

وتمتم الحارس قائلا :

— اضرع لله أن تتزوج مرة ثانية ··

عبد الرحمن الخميسى



نيلة ونايلون !

بنت البلد : يادى النايلون !...

(طبع الغلاف بدار النيل للطباعة)